العدد 8

مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها

مجلة علمية إلكترونية
تعنى بشؤون معلمي
العربية للناطقين بغيرها

تطبيقات عملية في القياس والتقويم



بين يدي العدد ...

القياس والتقويم جزء أصيل في العملية التعليمة، ومؤشر على ملاحظة التقدم الذي يسير فيه التعليم، فيسلط الضوء على جوانب العملية التعليمية لنعلم نقاط القوة لتأكيدها ويعلمنا أننا نسير وفق معطيات صحيحة، كما يبين جوانب الخلل لإصلاحها وعلاجها، ولذلك قيل إذا صح التقويم صح التعليم، ويأتي هذا العدد مختصا بهذا الموضوع لأهميته ليكون هاديا ومرشدا للمعلمين في هذا الباب.

تحرير
سويفي فتحي

مراجعة لغوية
ساجدة فاروق

إخراج فني
حازم موسي

في هذا العدد ...

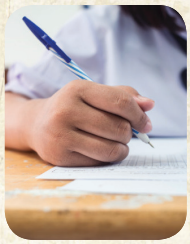

بين يدي العدد ...

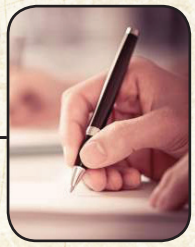

أ. نادية مصطفى العسَّاف
مدرِّسة اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها
الجامعة الأردنيّة

مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية قياسها وتقويمها

صـ ٥



د. المصطفى بوعزاوي
أستاذ مشارك بجامعة القاضي عياض المغرب
خبير دولي في التقويم

نحو رؤية جديدة لتقويم الكفاءة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها مهارة القراءة نموذجا

صـ ٨



د.خالد أحمد
مدرب دولي معتمد
أستاذ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الاختبارات الإلكترونية البنائية فى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

صـ ١٢



محمد سيف الدين
معلم لغة عربية ومؤلف مناهج دولية

مواقع التقويم الإلكتروني وتطبيقاته

صـ ١٧



ناريمان عبد القادر يوسف
دكتوراه في اللغة العربية وآدابها

Livework sheet
تطبيق عملي في التقويم

صـ ٢١



د. السيد أبو الوفا
أستاذ اللغة العربية المساعد
بجامعة العلوم الإنسانية

التقويم ومنهجيته في الإطار الأوروبي المشترك CEFR – نظرة وصفية برقية

صـ ٢٤



ختام الوزان
مركز اللغات / الجامعة الأردنية

التّقويم القائم على الأداء في صفوف اللّغة الثّانية

صـ ٢٧



أنس ملموس
باحث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المملكة المغربية

مزايا التقويم الإلكتروني

صـ ٣٠



ناهل عبد المنعم الدخيل
ماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أُخرى - تركيا

القياس والتقويم في مهارة المحادثة

صـ ٣٢

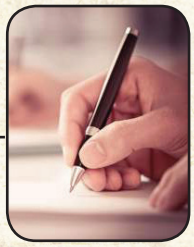

أ. دلال محمّد العسّاف
مركز اللغات / الجامعة الأردنيّة

تقويم الأداء اللغويّ من منظور حديث الألعاب اللغويّة نموذجاً

صـ ٣٥



محمد عصام الدين محمود
معلم اللغة العربية بمدارس البسام

توظيف تطبيق كويزيز (Quizizz) في تقويم تعلم الطلاب أثناء العملية التعليمية.

صـ ٣٧



أ. نادية مصطفى العسَّاف

مدرِّسة اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها - الجامعة الأردنيّة

مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية قياسها وتقويمها

إنّ المهارات اللّغوية الأربعة أو مهارات تعلّم اللّغة هي عبارة عن مجموعة من المهارات التي تجعل الشّخص أو الطالب قادرًا على فهم وإنتاج اللّغة الهدف، ويتم اكتساب هذه المهارات في الغالب بترتيب الاستماع، ثمّ المحادثة، ثمّ القراءة، وأخيرًا الكتابة.

ولعلّ الكثير من الأساتذة يركّزون على تدريس وتقييم المهارات الثلاثة الأولى (الاستماع، والمحادثة، والقراءة)، ولا يولون مهارة الكتابة أهميّة كبيرة في تعليمها، وقياسها، وتقويمها.

في مقالتنا هذه سنركّز على كيفية قياس وتقويم مهارة الكتابة فهذه المهارة تقاس على عدة مستويات تبدأ بالخط مروراً بكتابة الحروف، وكتابة الكلمة، والجملة، والفقرة، والمقالة، وانتهاءً بكتابة البحث.

يعتمد قياسنا لمهارة الكتابة على ما تعلّمه الطالب في صفوفه، ويكون هذا القياس بناء على مستواه اللّغوي الذي وصل له ففي المستوى المبتدئ يتم قياسها عن طريق مجموعة من الأسئلة منها على سبيل الذّكر لا الحصر:

- صل بين الحروف لتكوّن الكلمات.
- اكتب الحرف الناقص للكلمات التالية في شكله الصحيح.
- اكتب الكلمة المناسبة لكل صورة.
- أسئلة مولّد الجمل: وفيها يقوم الأستاذ بإعطاء الطالب مهمّة تشكيل جمل من خلال اختيار كلمة من كل عامود (صلوا لتكوّنوا جملة):

ذهبتْ	خالد	من	الجامعة
أكل	سارة	عن	الصّف
خرجتْ	الطالب	في	الأردن
قرأ	الأستاذة	إلى	المطعم

ولا ننسى أن الطالب على هذا المستوى يكون إنتاجه على مستوى الكلمة، أو العبارات المحفوظة المحيطة به كمفردات الطقس، والفصول الأربعة، والعائلة، وأسماء الخضار والفواكه، والألوان، والهوايات ...إلخ.

- أما في المستوى المتوسّط ويكون الأداء اللّغوي فيه للطالب على مستوى جمل، فيكون الطّالب قادرًا على إعطاء وصف بسيط لبيته، أو وصف لبرنامجه اليومي في يوم عادي من الصّباح حتى المساء، أو التحدّث عن عائلته، وعمله، أو عن بلد زاره ... إلخ. وتكون الأسئلة فيه على النحو التالي:

- رتّبوا الكلمات التالية لتكوين جملة.
- اكتبوا جملة لكل صورة من الصور التالية.
- اكتبوا ثلاث جمل تعبّر عن هذه الصّورة.
- رتّبوا الجمل التالية وفق الصور التالية.

• أما في **المستوى المتقدّم** ويكون الأداء اللّغوي فيه للطالب على مستوى فقرة، ويكون الطّالب قادرًا على المقارنة، وإبداء الرأي، والسّرد المطوّل في جميع الأزمنة بدقّة لغويّة. فيكون قادراً على سرد قصّة بكافة تفاصيلها، أو المقارنة بين بلدين زارهما، أو وصف الأماكن، والأشخاص بالتفصيل...إلخ.

ومن الأسئلة المقترحة لهذا المستوى لهذه المهارة:

- كتابة نهاية لقصّة.
- كتابة قصّة.
- كتابة وصف مفصّل لشيء حدث في الماضي.
- وصف لخطّة مستقبليّة.
- وصف مكان بشكّل مفصّل.
- ربط فقرة مع فقرة أخرى مكمّلة لها.
- المقارنة بين بلدين أو ثقافتين.

أما في المستوى المتميّز ويكون الأداء اللّغوي فيه للطالب على مستوى خطاب مستفيض. فالطّالب يعالج أي موضوع في أي مجال بشكل عام ومجرّد، ويطرح رأيًا مؤيدًا بالحجج.

ومن الأسئلة المقترحة لهذا المستوى لهذه المهارة على سبيل المثال:

- اكتب مقالًا عن أحد الموضوعات التالية:

١. تأثير جائحة فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي والحياة الاجتماعية.

٢. كيف نواجه معدلات العنف والجريمة المتزايدة في الشرق الأوسط.

٣. دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام.

في مقالتك ، تحتاج إلى:

- قدّم نظرة عامة مفصّلة عن القضايا المحيطة بالمشكلة أو التحدي.
- أعط رأيك حول أفضل الطرائق لمعالجة القضية بهدف توفير فائدة طويلة الأجل للمجتمع بشكل عام.
- اشرح كيف يمكن تنفيذ أفكارك ومقترحاتك، إذا تم تبنّيها، وما الفوائد التي ستوفرها لكل من الأفراد والمجتمع.
- في مثل هذه الأسئلة علينا وضع المعايير التي على الطالب الالتزام بها؛ لأنها ستستخدم لتقييم كتابتهم ومن هذه المعايير:
- الالتزام بالحدّ الأدنى، أو الأعلى لعدد الكلمات.
- الأفكار الرئيسية واضحة ومدعومة بأفكار وأمثلة.
- الاستخدام السليم والملائم للمفردات والعبارات.
- الاستخدام الصحيح لقواعد اللّغة.
- التهجئة الصحيحة.

ومن أهم الأمور التي أراها مهمّة أثناء تصحيحنا لكتابة الطلبة هي التغذية الرّاجعة (Feedback) وتتضمّن عادةً ما يلي:

١. حكما تقييميًا مثل: درجة، أو جيد جدًا، أو ممتاز... إلخ.

٢. شقًا وصفيًا ويحتوي على:

أ. تذكير بما جاء في الدّرس.

ب. نعطي للطالب أفكارًا وأمثلة عن كيفيّة تحسين كتابتهم بمساعدتهم على اختيار المفردات المناسبة، وترتيب أفكارهم ومساعدتهم على ضبط القواعد الصحيحة على سبيل المثال يمكننا أن نقول (استخدم حرف جر آخر، أو استخدم مصدرًا هنا، أو استخدم تشبيهًا، أريد أن أرى شخصيتك أكثر هنا ...إلخ)

في التغذية الراجعة من المحبّذ لو كتب الأستاذ عن شيئين أحسن الطالب عملهما. وأن يكتب عن

شيء يحتاج الطالب إلى العمل عليه من

خلال استراتيجية معيّنة.

وبعد الامتحان يمكن للأستاذ من خلال صفوفه أن يركّز على هذه المهارة أكثر، وعلى أخطاء الطّلبة من خلال التنوّع في الطرائق المستخدمة لتصحيح كتابات طلبته واقترح هنا بعضًا منها:

- **التّصحيح الموجه:** (Corrective Feed-back) ويستهدف هذا التصحيح الإشارة إلى نوع الخطأ دون إعطاء الإجابة الصحيحة للطالب من البداية؛ لأننا هنا نعطي الطالب الفرصة ليقوم بإعادة التفكير في التركيب الصحيح والبحث عن الحلول المناسبة لخطئه اللّغوي.

- **نظام الرموز** (Code System) : وهو نظام يستخدم فيه الأستاذ رموزًا للإشارة إلى نوع الخطأ اللّغوي الذي وقع فيه الطالب، فمثلًا يكتب الأستاذ حرف (و) إن وجدَ خطأ في استخدام الوزن، أو حرف (ه) إن وجد خطأ في التهجئة، أو حرف (ح ج) إن وجد خطأ في استخدام حرف الجر، أو حرف (ف) إن وجد خطأ في تصريف الفعل، أو حرف (ر) إن وجد خطأ في استخدام أداة الرّبط... إلخ من الرموز، لكن من المهم جدًا أن يشارك الأستاذ طلبته بلائحة الرموز التي استخدمها ليفهم الطالب المعنى المقصود من الرمز ليتمكن من تصحيح خطئه.

- **الاجتماعات الفردية للكتابة** (Writ-ing Conferences): تعدُّ الاجتماعات الفرديّة من الفرص المهمّة للأستاذ فمن خلالها يمكنه معرفة ماذا يعرف الطالب، وما يمكنه أن يدرك بنفسه، وفي أي الأخطاء هو يحتاج إلى مساعدة أكثر، ومساعدة الطالب على ترتيب أفكاره في كتابته ومناقشته بها. فهذه الاجتماعات تتيح للأستاذ فرصة أكبر ووقتًا إضافيًا لمناقشة قضايا ومشاكل متنوعة يواجهها الطالب، بالإضافة إلى أنها تجعله قادرًا على التركيز على المشكلات الفرديّة التي يعاني منها طالبه، والتأكد من المستوى اللّغوي الذي وصل إليه.

مهارة الكتابة مهارة مهمّة جدًا، علينا



التركيز عليها في صفوفنا؛ فمن خلالها يزيد وعي الطّلبة بفهم تراكيب اللّغة العربيّة، ويعتادون على نظامها اللّغوي. فعلينا تشجيعهم على ممارستها خارج الغرفة الصفيّة في كافة مستوياتهم اللّغويّة. ففي المستوى المبتدئ يمكن للطّالب أن يمارسها من خلال هذا الموقع الالكتروني http://mylanguages.org/arabic_games.php الذي يقوم بتدريب الطالب على تذكّر المعنى للكلمات وتهجئتها، أما في المستويات الأخرى فيمكننا تشجيع الطلبة على استخدام اللّغة العربية في رسائلهم مع أساتذتهم، أو في محادثاتهم الكتابيّة مع الطلبة في واتس أب، أو الإيميل، أو في فيسبوك عن طريق عمل مجموعة خاصّة للطلبة، ومن ثمّ يقوم الأستاذ بوضع منشور لهم وعلى الطلبة التعليق عليه من خلال خاصيّة التعليق.





د. المصطفى بوعزاوي

أستاذ مشارك بجامعة القاضي عياض المغرب
خبير دولي في التقويم

نحو رؤية جديدة لتقويم الكفاءة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها مهارة القراءة نموذجا

مقدمة

لقد أعمل الإطار المرجعي الأوروبي لتدريس اللغات قطيعة إبستمولوجية مع كل أشكال الاختبارات والامتحانات الكلاسيكية، لسبب بسيط كونها لا تُقوّم الجانب المهاري للطالب معرفة وفهما وتحليلا وتركيبا وتقويما... وإنما تقتصر فلسفتها التربوية على إمدادنا بنظرة سطحية عن أداء الطلاب داخل نظام تعليمي مُعيّن. فلا يمكن اعتبار هذه الرؤية هي الطريقة المثلى للحكم على أداءات الطلاب والمتعلمين، وقياس مدى تحقق الكفايات المستهدفة لديهم أثناء عمليات بناء التعلمات أو إنجاز نشاط تعلّمي، لأنّ في داخله توجد الكثير من العوامل التي أدّت للنتائج المُحصّلة. إننا في هذه الورقة لانمارس دفاعا مجانيا عن أداء الطلاب، بقدر ما ندعو إلى مراجعة دقيقة لأشكال التقويم المُمارس في الصفوف الدراسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

1. الإطار المرجعي الأوروبي ومستويات الكفاءة اللغوية

يؤكد الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات (CECR , ٢٠٠٨) أهمية التعلّم المستدام وذاتية المتعلّم والتفاعل بين الثقافات في الوقت الذي يتم فيه تحديد مستويات الكفاءة اللغوية التي من المتوقع أن يتوصّل إليها المتعلّم : ففي (A1 وA2) يستهدف الإطار المرجعي جعل المتعلّمين قادرين على استخدام اللغة الأجنبية على المستوى الأساس، أما في (B1 وB2) فيمكنهم من الاستخدام المستقل للغة في تعلّم اللغة الأجنبية، أي بدون أية وسائط (اللغة الأم)، في حين عند انتهائهم من مستوى (C1 وC2) من المتوقع أن يكونوا قادرين على استخدام « اللغة الهدف استخداما متمرسا» (أوشتين، 2015)

كما تتألف مجالات التحكّم من أربع مهارات أساس وهي الفهم (الاستماع والقراءة) والتعبير(المحادثة والكتابة). وقد جعل منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها هذه المهارات أساسية دون تمييز أو تفضيل فيما بينها. بإمكان متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها أن يسردوا أفكارهم القبلية عن الموضوع ، وأن يشاركوا في بناء التعلّمات بما تعلموه من خلال الموضوع المدروس، مستفيدين من العنوان والوسائط المتحركة أو الثابتة، والكلمات المفاتيح وغيرها من المعينات. وبعد القراءة يصير بإمكانهم التعبير بنصوص مكتوبة أو شفوية.

2. طرق تقويم القراءة وإجراءاته

ركّزنا في هذه الورقة على مهارة القراءة لاعتبارات عديدة يأتي في مقدمتها كونها من أهم وسائل نقل المعرفة وتوسيع المدارك وإثراء المعلومات. لذا يقوم تقويم القراءة في ميدان تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها على فلسفة واضحة المعالم (بوعزاوي،٢٠٢٠) تستدعي استحضار مجموعة من الإجراءات الديداكتيكية التي تُمكّن الأستاذ من جمع بيانات؛ خاصة بالمتعلّم أو بالطالب في موضوع خاص بمجال محدد أو شخصية بعينها أو

ظاهرة مُعاشة، ودراستها بطريقة علمية للوقوف على مدى تحقّق الأهداف المسطّرة سلفا من عدمه، وذلك بغية اتخاذ قرارات معيّنة.

والتقويم في ضوء ما سبق، له أوجه متعددة ومختلفة؛ فيقرر الأستاذ، بمعية مجموعات الفصل الدراسي، الإعداد لإنجاز شكل من أشكاله- حسب التخطيط المرحلي- الذي من شأنه قياس مستوى تحصيل الفئة المستهدفة من الموضوع المدروس، عبر استخدام مؤشرات المستويات الأكاديمية؛ كما هو مبين في الجذاذة رقم 1 :

نوع التقويم	بدايته	إجراءاته	ملاحظات هامة
تقويم تشخيصي	- أول الدرس - بداية كل متن قرائي، - بداية كل نشاط أو وضعية قرائية	- أسئلة موجهة - ملء بيانات كتابية - استظهار قضايا لغوية أو معرفية سابقة... - لعب أدوار	- التدرج من السهل إلى الصعب. - التركيز على فئة المتعثرين.
تقويم تكويني	- وسط فترة بناء التعلّمات	- ملء بيانات خاصة بفترة ما قبل قراءة النص موضوع الانطلاق؛ - أسئلة مغلقة مرتبطة بتأطير النص المدروس؛ - ألعاب لغوية وتربوية تتغيا التعرف على دلالة العنوان والمشهد، المصدر، المجال المدروس، الجنس الأدبي...	- تبادل الأدوار بين مجموعات الفصل في طرح الأسئلة وتقويم الأجوبة.
تقويم إجمالي	- قبيل نهاية مرحلة الملاحظة والتأطير - استعداد الطلاب إلى تمثل معاني المتن المدروس؛ - استنباط التيمات الأساس المعبر عنها في المتن المدروس؛ - ملء الخطاطة السردية؛ - ضبط جوانب الوصف والحكي في النص؛	- أسئلة موجهة انطلاقا من سند مكتوب أو سمعي بصري. - تحويل مقطع من النص إلى أفكار جزئية. - الانطلاق من وضعيات تواصلية، ثم مطالبة المتعلمين بملء الخطاطة السردية: زمان الحكي و مكانه / القوى الفاعلة / الموصوفات وأوصافها.	- التركيز أثناء توجيه الأسئلة - استدراج المتعلمين المتعثرين - استغلال نتائج التقويم في برمجة حصص الدعم والمعالجة.

اختبار نهائي	- نهاية الحصة	- وقفة تقويمية شمولية تستهدف التعرف على مدى تمكن الفئة المستهدفة من المتن المدروس ؛ - التركيز على تقنية السؤال؛ - تنويع الأسئلة؛ - استهداف الأسئلة المباشرة الخاصة بشجرة الكلمة أو عائلة الكلمة أو الحقول الدلالية مثلا.	مراعاة خصوصيات الفئة المستهدفة والمستوى التعليمي وتنويع الوضعيات الاختبارية (الإكثار من الأسئلة المغلقة وترك الأسئلة المفتوحة في نهاية الوقفة التقويمية). تجنب الأسئلة المركبة

الجذاذة رقم ١: مراحل تقويم متن قرائي وإجراءاته

- أما مؤشرات تطوّر قدرات المتعلمين والطلبة في ضبط مراقي القراءة ، فحددناها في الجذاذة رقم ٢:

المؤشر	مراقي المادة	التقدير المرحلي			
	تصنيف مراقي مهارة القراءة	مقبول	جيد	جيد جدا V.G	ممتاز
المراقي الأساس	- التهجي				
	- فهم المقروء				
	- استيعاب المعاني				
	- تحليل المضامين				
	- استنباط العبرة				
	- تقويم المحتوى				
	الجذاذة رقم ٢: مؤشرات تطور المراقي القرائية				

لـذا، فـإن الاختيـار الجيـد للمتـون المناسـبة لتقـويم مهـارة القـراءة؛ يعـدّ مـن الركائـز الأسـاس لتحقيـق أهـداف العمليـة التعليميـة التعلّميـة.

وعليه، فلا بد أن تتصف الوضعيات التقويمية بالمواصفات الآتية :

- القدرة على تيسير التعلم وتنظيمه.
- توظيف كل مصادر التعلم المتوفرة في بيئة التعلم.
- قياس مدى تحقق أهداف التعلم بأقل وقت وجهد.
- مراعاة خصائص المتعلمين النّمائية.
- استثمار إمكانات المتعلمين إلى أقصى درجة ممكنة.
- تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة لدى المتعلمين.
- الاتصاف بالمرونة بحيث تأخذ كل متغيرات بيئة التعلم بعين الاعتبار.

خاتمة

مـا دُمنـا ننظـر إلـى التدريـس علـى أنـه محاولـة مخطـط لهـا لمسـاعدة شـخص مـا؛ علـى اكتسـاب بعـض المعـارف أو المهـارات؛ أو الاتجاهـات أو الأفكار، فمـن واجـب المعلـم أن يعمـل علـى إحـداث تغيـرات مرغوبـة فـي سـلوك المتعلـم انطلاقـا مـن محطـات التقـويم الحديثـة.

كمـا أن الرؤيـة الجديـدة للتقـويم تُمكّـن الطـلاب مـن اكتسـاب قـدرات تواصليـة، ومهـارات وأسـاليب تسـاعدهم علـى حـلّ مجموعـة مـن المشـاكل التـي تعتـرض مسـيرتهم نحـو تعلّـم اللغـة، لأنهـا نابعـة مـن البيئـة التعليميـة القريبـة إلـى المحيـط، والموقـف التعليمـي الـذي يُحبـذه المتعلمـون والطلبـة. عـلاوة علـى ذلـك، فـإن التنويـع والتحفيـز فـي أشـكال التقـويم، يجعـل معلمـي اللغـة العربيـة للناطقـين بغيرهـا؛ قادريـن علـى مسـاعدة متعلميهـم وطلابهـم علـى تحسـين دافعيتهـم نحـو مـا يتعلمونـه مـن مهـارات وكفايـات ومعـارف وخبـرات.



د.خالد أحمد

مدرب دولي معتمد
أستاذ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الاختبارات الإلكترونية البنائية فى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تعليم اللغات أصبح من الأمور الأساسية فى القرن العشرين ، ونجد أن كثير من معلمي اللغات يحتاجون للتقويم القبلي والبعدى لدارس اللغة لتحديد المستوى الذي سيبدأ منه، وما المحصلة النهائية التى اكتسبها من البرنامج اللغوي بعد إتمامه ، وهو فى حاجة أيضا لنوعية اختبارات خاصة بعملية التعلم أثناء تنفيذ البرنامج اللغوي للمتعلمين ، وهذا ما يطلق عليه الاختبارات البنائية أو التكوينية ، هذا النوع من الاختبارات يمثل أهمية كبيرة جدا للمعلم لأنه يقدم له تغذية راجعة عن فهم الطالب أثناء الحصة أو المحاضرة ، ومن الممكن أن يقوم المعلم بتطبيق الاختبارات التكوينية أما شفويا أو تحريريا، لكن المشكلة التي يعاني منها المعلمون هي صعوبة تصحيح الاختبارات التحريرية، وعدم إمكانية وضع الاختبارات بشكل دورى أثناء البرنامج، لذلك أصبحت الحاجة ملحة لوجود اختبارات تفي بهذه الحاجة وينطبق عليها أن تكون سهلة التصويب وسريعة فى تحضيرها ومع ظهور العديد من الأدوات التكنولوجية أصبح الأمر سهلا في تفعيل هذه الاختبارات الإكترونية السهلة ، كما أنها تكسر ملل الطلاب لأنها من الممكن أن تستخدم كألعاب تنافسية بين الطلاب، وتساعد المعلمين على اتخاذ قرارات علاجية فورية بسهولة ويسر.

إيجابيات الاختبارات الرقمية:

- ارتفاع درجات صدق وثبات القياس .
- قلة الحاجة إلى الطباعة والتصوير .
- سرعة وسهولة إجراء الاختبار .
- الوقت المستغرق لأداء القياس أقل .
- الدقة المتناهية فى التصويب للأخطاء .
- سرعة الحصول على النتائج .
- موضوعيته وعدالته .
- قلة عدد العاملين، فليس هناك حاجة للتعامل اليدوى .
- تقديم أنواع متعددة من مستويات الأسئلة .
- إمكانية تقديم صوت مصاحب لأسئلة أداء القياس .
- إمكانية تقديم مرئيات منوعة وتقديم أسئلة عليها .
- إلقاء الضوء على أداة القياس ومحتواها .
- الحد من حالات تسرب الأسئلة وحالات الغش .
- سهولة ودقة الحصول على تقارير .
- تعزيز إمكانية تطوير الاختبار .

يشير التقييم التكويني إلى التقييمات المتكررة والتفاعلية لتقدم الطلاب وفهمهم لتحديد احتياجات التعلم وتعديل التدريس بشكل مناسب. يوضح هذا الفصل كيف يعزز التقييم التكويني أهداف التعلم مدى الحياة، بما في ذلك رفع مستويات التحصيل العلمي، وتحقيق قدر أكبر من المساواة في نتائج الطلاب، وتحسين تعلم المهارات. و أيضاً العقبات التي تعترض ممارسة أوسع نطاقاً للتقييم التكويني والطرق التي يمكن بها معالجة تلك العقبات، ويختتم بالخطوط العريضة لنطاق الدراسة ومنهجية الدراسة.

ولكن التقييم قد يؤدي أيضا وظيفة تكوينية. في الفصول الدراسية، يشير التقييم التكويني إلى التقييمات المتكررة والتفاعلية لتقدم الطلاب وفهمهم لتحديد احتياجات التعلم وتعديل التدريس بشكل مناسب. إن المعلمين الذين يستخدمون مناهج وتقنيات التقييم التكويني هم أكثر استعداداً لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة – من خلال التمايز وتكييف التدريس لرفع مستويات التحصيل العلمي للطلاب وتحقيق قدر أكبر من المساواة في نتائج الطلاب. ولكن هناك حواجز كبيرة أمام الممارسة الأوسع، بما في ذلك التوترات المتصورة بين التقييمات التكوينية القائمة على الفصول الدراسية، والاختبارات الموجزة العالية الوضوح لمحاسبة الطلاب على تحصيلهم .

العديد من المعلمين بالفعل قاموا بدمج جوانب من التقييم التكويني في ممارساتهم – التفاعل بانتظام مع الطلاب، وتعديل التدريس لتلبية احتياجات الطلاب المحددة. ولكن، كما اعترف المعلمون في العديد من مدارس دراسة الحالة، قبل إنشاء التقييم التكويني كإطار عام للتدريس، كان استخدامهم لأساليب التكوين عشوائيًا إلى حد ما.

عناصر الاختبار التكويني :

من العناصر الأساسية للاختبارات التكوينية:

١. إنشاء ثقافة الفصول الدراسية التي تشجع التفاعل واستخدام أدوات التقييم .
٢. وضع أهداف التعلم، وتتبع تقدم الطلاب الفردي نحو تلك الأهداف.
٣. استخدام طرق تعليمية متنوعة لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة
٤. استخدام نُهج متنوعة لتقييم فهم الطالب.
٥. التغذية المرتدة عن أداء الطالب وتكييف التعليمات لتلبية الاحتياجات المحددة.
٦. المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم.



أولا : إنشاء ثقافة الفصول الدراسية التي تشجع التفاعل واستخدام أدوات التقييم

تم إدخال مفهوم التقييم التكويني لأول مرة في عام ١٩٧١ من قبل بلوم وهاستينغز ومادداس. وقدموا رسميا فكرة أن التقييم لا يلزم أن يستخدم فقط لإجراء تقييمات إجمالية ، أداء الطالب، بحجة أن المعلمين يجب أن تشمل حلقات من التقييم التكويني بعد مراحل التدريس. خلال هذه الحلقات يجب على المعلمين تزويد الطلاب بردود الفعل والتصحيح كوسيلة لإصلاح عمل الطلاب. ويعتبر معظم الخبراء الآن التقييم التكويني جزءاً مستمراً من عملية التدريس والتعلم. وهكذا يصبح التقييم التكويني عنصراً محورياً في التعليم والتعلم.



وقد قام المعلمون في مدارس دراسة الحالة بإدماج التقييم التكويني في تعليمهم، مما وضع ثقافة الفصول الدراسية التي تشجع التفاعل واستخدام أدوات التقييم.

وفي كل دراسة حالة، أشار المعلمون إلى أهمية مساعدة الطلاب على الشعور بالأمان لتحمل المخاطرة والأخطاء في الفصول الدراسية، وهي سمة أساسية للعملية التكوينية،كما تسلط البحوث الضوء على أهمية تركيز اهتمام الطلاب على إتقان المهام، بدلاً من التنافس مع أقرانهم، وفي تطوير الكفاءات العاطفية. الكفاءات العاطفية، مثل الوعي الذاتي، وضبط النفس، والرحمة، والتعاون، والمرونة، والقدرة على إصدار أحكام بشأن قيمة المعلومات تخدم الطلاب بشكل جيد في المدرسة وطوال حياتهم (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ٢٠٠٢، ص ٥٨). تؤثر العواطف أيضًا على احترام الطالب لذاته ودوافعه وقدرته على تنظيم تعلمه.

ثانيا: وضع أهداف التعلم، وتتبع تقدم الطلاب الفردي نحو تلك الأهداف.

يتطلع المعلمون في مدارس دراسة الحالة إلى هذه المعايير الموضوعية لتحديد أهداف التعلم للطلاب، وأحيانًا يقومون بتجميع المعارف المتراكمة للطلاب الأضعف. كما ابتعد المعلمون عن الأنظمة التقليدية لوضع العلامات – التي تميل إلى الاعتماد على "المقارنة الاجتماعية" لأداء الطلاب (أي مقارنة أداء كل طالب مع أقرانهم نحو الأساليب التي تسمح لهم بتتبع تقدم الطالب الفردي نحو أهداف التعلم، كما تم الحكم عليه من خلال المعايير المعمول بها.

إن وضع أهداف التعلم وتتبع تقدم الطلاب نحو تحقيق تلك الأهداف يجعل عملية التعلم أكثر شفافية؛ لا يحتاج الطلاب إلى تخمين ما يجب عليهم القيام به لأداء جيد. كما يساعد المعلمون الطلاب على تتبع التقدم الذي يحرزونه وبناء الثقة.

ثالثا: استخدام طرق تعليمية متنوعة لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة.

يمكن للمعلمين مساعدة الطلاب على تعلم مفاهيم وأفكار جديدة بطرق ترتبط بمعرفتهم السابقة وطرق النظر إلى العالم. ومن المرجح أن يقوم المدرسون المتناغمون مع الاختلافات في أنماط التواصل الثقافي والحساسية تجاه طرق التواصل الفردية، باستخلاص ما يفهمه الأطفال، وكيف يطورون فهمهم للأفكار الجديدة (بيشوب و غلين، ١٩٩٩) ،وتشير نتائج البحوث المبكرة إلى أن هناك حاجة إلى إعادة التفكير بشكل أساسي في النهج الذي يتتبع في الوصول إلى نتائج عادلة للطلاب. ولكن هناك أيضا حاجة إلى المزيد من البحوث المكررة حول تأثير أساليب التقييم التكوينية لمختلف الطلاب. قد تتناول هذه البحوث ما إذا كان التقييم التكويني يمكن أن يلبي احتياجات الطلاب بناءً على الاختلافات الفردية، مثل النمط العاطفي، أو العرق، والثقافة، والطبقة الاجتماعية الاقتصادية، أو نوع الجنس.

رابعا : استخدام نُهج متنوعة لتقييم فهم الطالب .

يستخدم المعلمون في مدارس دراسة الحالة مقاربات متنوعة لتقييم تقدم الطلاب على مر الزمن، في بيئات واقعية، وفي سياقات متنوعة. الطلاب الذين قد لا يؤدون بشكل جيد في مهام معينة لديهم الفرصة لإثبات معرفتهم ومهاراتهم عن الآخرين. كما أن مثل هذه التقييمات المتنوعة تُستمد من المعلومات حول قدرة الطلاب على نقل التعلم إلى مواقف جديدة – وهي مهارة تُشدد على أهمية تعلّم التعلم – وكيفية تصحيح أو تعميق فهم الطلاب. قد تشمل هذه التقييمات المتنوعة الاختبارات وغيرها من أشكال التقييم التجميعي، طالما يتم استخدام المعلومات حول أداء الطلاب التي تم جمعها في الاختبارات لمعرفة المزيد من التعلم.

النتائج النهائية، عندما تكون جزءا لا يتجزأ من بيئة التدريس والتعلم الأوسع، هي أكثر عرضة لاستخدامها بشكل تكويني. كما أنها تساعد على خفض الضغط من الاختبارات، والتي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على احترام الذات من الطلاب الذين يحققون أقل من ذلك (انظر على سبيل المثال، دراسة أجرتها EPPI - مركز في معهد التربية والتعليم، جامعة لندن، يونيو ٢٠٠٢).

خامسا : التغذية المرتدة عن أداء الطالب وتكييف التعليمات لتلبية الاحتياجات المحددة.

التغذية المرتدة أمر حيوي للتقييم التكويني، ولكن ليس كل ردود الفعل فعالة. وينبغي أن تكون الملاحظات في الوقت المناسب ومحددة، وأن تتضمن اقتراحات بشأن سبل تحسين الأداء في المستقبل. وترتبط الملاحظات الجيدة أيضًا بمعايير واضحة فيما يتعلق بالتوقعات لأداء الطلاب ، مما يجعل عملية التعلم أكثر شفافية ، ونماذج مهارات «تعلم التعلم» للطلاب. كما يستفيد المعلمون من عملية التغذية المرتدة. عند تقديم ردود الفعل، يولي المعلمون اهتمامًا أكبر لما يفعله الطلاب ولا يفهمونه جيدًا، وهم أكثر قدرة على تعديل استراتيجيات التدريس لتلبية احتياجات الطلاب المحددة.

سادسا : المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم.

في نهاية المطاف، فإن الهدف من التقييم التكويني هو توجيه الطلاب نحو تطوير مهاراتهم الخاصة «تعلم التعلم» (يشار إليها أيضًا في بعض الأحيان باسم الاستراتيجيات «المعرفية»). وهكذا، فإن الطلاب مجهزون بلغتهم وأدواتهم الخاصة للتعلم، وهم أكثر عرضة لنقل وتطبيق هذه المهارات لحل المشاكل في الحياة اليومية؛ فهي تعزز قدراتهم على إيجاد إجابات أو وضع استراتيجيات لمعالجة المشاكل التي لا يعرفونها. وبعبارة أخرى، فإنها تضع استراتيجيات «السيطرة» لتقوية لتعلمهم الخاصة

اسم الموقع الإكترونى للاختبارات	الروابط	الأغراض
Tagul Wordle	https://tagul.com www.wordle.net	مفيد للكشف عن الأنماط والمفاهيم الهامة في كميات كبيرة من النص.
Vocabgrabber	http://vocabgrabber.com	هذه الأداة تستهدف المفردات الرئيسية من النص بذكاء وتوضح كيفية استخدام هذه الكلمات في السياق. تطور القدرة على اللغة الإنجليزية على جميع مستويات الكفاءة
Padlet Online notice board	https://padlet.com	"جدار" افتراضي مفيد لتخطيط الأحداث وجمع الأفكار وتطوير المفاهيم
Kahoot Quiz generator for groups	https://getkahoot.com	أداة لعمل الاختبارات اللغوية بشكل ألعاب وألغاز الكترونية
VUE MindMeister	https://vue.tufts.edu www.mindmeister.com	أداة لعمل الخرائط الذهنية والتحليل لأسئلة الخرائط الذهنية
Google Sites	https://sites.google.com	موقع مجانى داعم لعمل اختبارات أو تقييم للمقالات .
Google Forms	https://drive.google.com	نماذج Google جزء من Google Drive، وهي مفيدة لإنشاء اختبارات عبر الإنترنت. نماذج Google تأتي الآن مع وظيفة لإنشاء اختبارات العلامات الذاتية
Evernote	https://evernote.com	أداة رائعة وممتازة لعمل ملف إنجاز للطلاب بشكل إلكتروني متكامل
Three Ring	https://threering.com	أداة للمحافظ على الإنترنت ، ولكن على عكس Evernote ، حيث يستخدم كل طالب حسابًا شخصيًا و يجب أن يمنح المعلم إمكانية الوصول إلى المحفظة ، فإن Three Ring هو مربي وتسيطر عليه.



محمد سيف الدين

معلم لغة عربية ومؤلف مناهج دولية



مواقع التقويم الإلكتروني وتطبيقاته



لم تعد الطريقة التقليدية للتقويم هي الطريقة السائدة خلال السنوات الأخيرة وخاصة في الوقت الراهن حيث تحول جزء كبير من التعليم إلى نظام التعليم عن بعد بصورة كلية أو التعليم المدمج الذي يجمع بين الاثنين، ونتيجة لهذا التحول في نمط التعليم كان لزاما أن تتطور معه أساليب التقويم التي تعتمد على التطبيقات الإلكترونية وأدوات ومواقع التقويم عن بعد.

مميزات أدوات وتطبيقات التقويم الإلكتروني:



من أهم مميزات مواقع وأدوات التعليم الإلكتروني: الموضوعية وتقليل نسبة الخطأ في نتائج التقويم، والتصحيح الآلي للاختبارات والواجبات وعرض النتائج بالإضافة إلى عمل تقارير ورسوم بيانية توضح درجات الطلاب بالتفصيل وتبين نقاط الضعف والقوة لدى الطلاب.

كما أنها تتيح تنوع الأسئلة والدعم الكامل لجميع الوسائط التعليمية صور، صوت، فيديو، ملفات تفاعلية.

عيوب أدوات وتطبيقات التقويم الإلكتروني وكيفية التغلب عليها:



يجب أن يكون المعلم والطالب على دراية بهذه المواقع والتطبيقات، ويمكن التغلب على ذلك بتدريب المعلمين على هذه التطبيقات ومن ثم يقوم المعلم بتدريب طلابه على استخدام هذه الأدوات.

قيام بعض الطلاب بالغش والبحث عن الإجابات بواسطة محركات البحث ومن ثم نسخ الإجابات ولصقها كما هي. وللتغلب على ذلك يجب على المعلم مراقبة طلابه أثناء التقويم وإعداد الاختبارات بصورة احترافية وموضوعية لا تسمح للطالب بالنسخ واللصق.



كانت تلك بعض المميزات والعيوب لأدوات وتطبيقات التقويم الإلكتروني وليس المجال هنا لحصرها.

وأنصح القراء الكرام قبل البدء في استكمال قراءة هذا المقال الرجوع إلى العدد السادس من مجلة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (التعليم السحابي)

المقال بعنوان: البرامج الأساسية لمعلم الأون لاين والبرامج المتقدمة للتميز والإبداع في هذا المجال (صفحة ٤٤)



لما يتضمنه المقال من بعض البرامج المتعلقة بهذا الموضوع أيضا والتي لا داع لتكرارها

رابط المجلة – العدد السادس - التعليم-السحابي

أهم مواقع وأدوات التقويم الإلكتروني:

ننتقل الآن للنقطة المهمة في هذا المقال والتي تتعلق بالأدوات والمواقع التي يمكن للمعلم استخدامها في إجراء عملية التقويم عن بعد.

هناك العديد من المواقع الإلكترونية والأدوات والتطبيقات الخاصة بالتقويم انتقيت لكم أهم هذه التطبيقات من وجهة نظري ومن خلال تجربتي الخاصة للكثير منها مع تعريف مختصر بكل تطبيق أرجو أن تكون فيها الفائدة والنفع.

وفيما يلي أهم مواقع وأدوات التقويم الإلكتروني التي تساعد المعلم في إدارة عملية التقويم والواجبات وأيضا لعمل أوراق العمل وتصحيحها.

١- موقع كلاس كيك



من التطبيقات المميزة والسهلة التي تساعد المعلم على تحويل أي ورقة أو صورة إلى ورقة عمل تفاعلية مليئة باللعب والحركة عن طريق تصويرها والعمل عليها بإضافة صور وأصوات وحركات

يمكن استخدام الموقع كأداة لشرح الدروس وإجراء التقييمات، ولا يزال التطبيق بحاجة إلى دعم أكثر للغة العربية.

رابط الموقع:

https://classkick.com/

٢- موقع كويزز



تطبيق تعليمي مجاني يتيح للمعلمين إجراء تقييمات متنوعة بطريقة ممتعة وجذابة للطلاب حيث يمكن للمدرس الاختيار من بين الملايين من الاختبارات التي أنشأها المعلمون والتي تغطي كل موضوع أو يمكنه إنشاء تقييماته الخاصة.

رابط الموقع:

https://quizizz.com/

٣- موقع ثينكيو

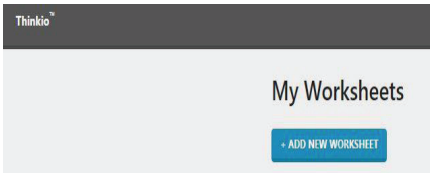

أداة رقمية بسيطة تسمح لك بإنشاء أنشطة تفاعلية باستخدام أوراق العمل الموجودة بالفعل على جهاز الكمبيوتر الخاص بك ويمكن أيضا تحويل الاختبارات والتقييمات إلى ملفات تفاعلية بواسطة هذه الأداة .

رابط الموقع:

https://app.thinkio.it/

٤- موقع بادلت

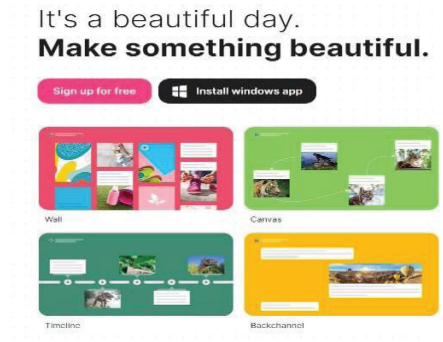

هو تطبيق تشاركي يمكن استخدامه عن طريق أجهزة الكمبيوتر

أو الهاتف المحمول، يتيح للمعلم إمكانية إنشاء حوائط افتراضية تحمل عناوين معينة وبخلفيات جذابة، ويُسمح للمعلم وطلابه بمشاركة الملاحظات والنصوص والوسائط المتعددة بإضافتها كـ "نوتات" صغيرة تلصق على هذا الحائط، كما يمكن استخدامها في التقييمات البسيطة وتصدير هذه التقييمات إلى ملفات أو صور.

رابط الموقع :

https://padlet.com/

٥- لايف وورك شيت

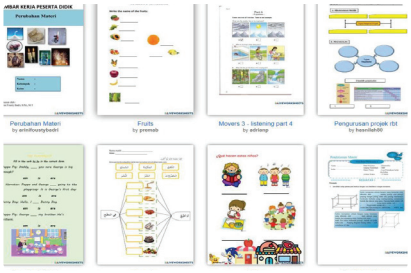

عبارة عن موقع لإنشاء تمارين تفاعلية بتحويل أوراق العمل التقليدية إلى تمارين تفاعلية من خلال احتوائه على العديد من الخيارات المتنوعة لإنشاء مجموعة متنوعة من التقييمات عبر الإنترنت و يتم إرسال التمرين التفاعلي إلى الطالب عن طريق رابط خاص للإجابة عنه ويتم تصحيح التمرين التفاعلي بشكل تلقائي ثم ترسل الإجابة إلى المعلم .

رابط الموقع :

https://www.liveworksheets.com/

٦- موقع نير بود

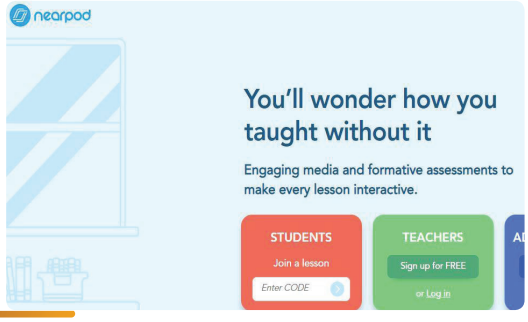

عبارة عن أداة تعاون وتواصل بين المعلمين والطلاب ويتيح للمعلمين تصميم عروض تفاعلية وتنظيم مسابقات، واختبارات، إضافة إلى إمكانية تتبع إنجازات الطلاب بشكل مباشر. كما يتيح البرنامج إمكانية تحميل الدروس، والأسئلة،

واستطلاعات الرأي، وتنظيم مسابقات وعرضها مباشرة على أجهزة الطالب والسبورة التفاعلية ومراقبة تقدم الطلاب في الاختبارات بشكل مباشر في الوقت الفعلي للتقييم.

رابط الموقع:

https://nearpod.com/

٧- موقع كلاس ميكر



يتيح هذا الموقع عمل اختبارات إلكترونية متنوعة.

وعند إنشاء الاختبارات على الانترنت يمكنك استخدام نماذج وقوالب ثابتة من الموقع بحيث تظهر الأسئلة بنفس الترتيب في كل مرة يتم فيها إجراء الاختبار أو النموذج العشوائي بحيث تظهر الأسئلة بشكل عشوائي من بنك الأسئلة الخاص بك

رابط الموقع:

https://www.classmarker.com/online-testing/create-language-tests/arabic/

وختاما أرجو أن أكون قد وفقت في انتقاء أفضل مواقع التقويم الإلكتروني التي يمكن للمعلم الاعتماد عليها في بناء تقييماته وواجباته لطلابه.

وأود أن أشير إلى بعض النقاط في ختام هذا المقال: أن بعض هذه التطبيقات تحتاج إلى تسجيل اشتراك، وبعضها مجاني في جانب منها وللحصول على المميزات كاملة يجب الاشتراك بمبلغ من المال، وأن بعض هذه التطبيقات لا يدعم اللغة العربية بالشكل الكامل لكن يمكن استخدام الخيارات المتاحة بداخله.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



ناريمان عبد القادر يوسف

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها

LIVEWORKSHEET

Livework sheet تطبيق عملي في التقويم.

ازداد التفكير في مسألة القياس والتقويم مع إقرار العمل بالتعلم عن بعد خلال جائحة كورونا (Covid ٢٠)؛ ففي التعليم عن بعد لابدّ للمعلم من إرسال اختبارات قياس المهارات التعليمية بكل أنواعها، سواء أكان التقويم بنائيًا أو تكوينيًا، لرصد نتائج العمل التعليمي قبل الانتقال إلى الجزئية التعليمية التالية، ثم البناء عليها بناء صحيحًا.

ويعد موقع liveworksheets موقعًا إلكترونيًا مناسبًا لإنشاء أوراق العمل التفاعلية والاختبارات التي يمكن مشاركتها للتلاميذ أينما كانوا؛ لما يتصف به من خصائص، يعرض هذا المقال أهم تلك الخصائص بناءً على تجربة ذاتية وواقعية.



خصائص موقع liveworksheets:

١- موقع مجاني يمكن الدخول إليه من هنا: لايف ورك شيت

٢- يمكن الاستفادة من الأوراق الجاهزة والمتاحة في الموقع، ومشاركتها مع التلاميذ عبر نسخ الرابط الخاص بالورقة المختارة. يستطيع المعلم بمجرد الدخول إلى الموقع استكشاف الخصائص التي تناسب احتياجاته التعليمية، والصورة الآتية توضح طريقة الدخول إلى الموقع، والاستفادة من المحتوى التفاعلي:

٣- يستطيع المعلم بعد تسجيل الدخول بحساب خاص به إنشاء ورقة عمل تفاعلية، من خلال اختيار بعض الأوامر المتاحة في الموقع، مثل: الاختيار من متعدد، اختيار الإجابة الصحيحة، خيار الأسهم، وغير ذلك مما يناسب عملية تقييم التعليم بطريقة تفاعلية، وتكاد تشمل كل الاحتياجات الاختبارية، ولكن يجب على المعلم إعداد الورقة أولًا بصيغة Word وفق شروط محددة، ثم يقوم بتحويل الملف إلى صيغة pdf، والصور التوضيحية الآتية تفصل القول في ذلك:

أولاً: إنشاء ورقة العمل على برنامج Word وتحويلها إلى PDF مع مراعاة الآتي:

a) استخدام حجم الخط ٢٠ أو أكبر
b) إضافة سطر فارغ بين الأسئلة
c) استخدام أنماط أسئلة موجودة على موقع Liveworksheets مثل:
السحب والإفلات، اختيار الإجابة/الإجابات الصحيحة، التوصيل، القائمة المنسدلة، وضع إشارة صح و طباعة الإجابة

ثانياً: إنشاء ورقة العمل التفاعلية

a) Make interactive worksheets
b) Get started



c) Choose File: اختيار ورقة ال PDF
d) Upload: تحميل الورقة

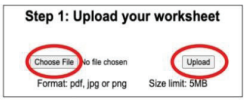



تحويل الأسئلة إلى أنشطة تفاعلية

نشاط السحب والإفلات drag:# / drop:#

- ارسم مستطيل حول كل كلمة / صورة
- اكتب drag:1 داخل المستطيل المطلوب سحبه
- اكتب drop:1 داخل المستطيل المطابق
- كرر الخطوات مع تغيير الرقم إلى 2 وهكذا

نشاط اختيار الإجابة/الإجابات الصحيحة select:yes / select:no

- ارسم مستطيل حول جميع الإجابات: كلمات/جمل/صور
- اكتب select:yes داخل المستطيل الذي يحتوي على إجابة صحيحة
- اكتب select:no داخل المستطيل الذي يحتوي على إجابة خاطئة

نشاط التوصيل join:#

- ارسم مستطيل حول جميع الأسئلة والإجابات
- اكتب join:1 داخل مستطيلين مطلوب توصيلهما
- اكتب join:2 داخل مستطيلين آخرين وهكذا
- يمكن إضافة إجابة إضافية غير مستخدمة، اكتب داخل المستطيل join: بدون وضع رقم

ملاحظة: عند وضع إجابات إضافية غير مستخدمة يحسبها البرنامج كإجابة خاطئة وينقص درجة التلميذ. إذا رغبت بوضع إجابة إضافية سيكون عليك تعديل درجة التلميذ لاحقًا

مثال: أصل بين السؤال والإجابة الصحيحة:



نشاط القائمة المنسدلة choose:

ملاحظة: اترك مكان القائمة المنسدلة فارغاً في ورقة العمل الأصلية

- ارسم مستطيل في الفراغ المخصص للقائمة المنسدلة
- اكتب choose: وضع جميع الخيارات وافصل بينها بإشارة /
- ضع إشارة النجمة * على يمين الإجابة الصحيحة

ملاحظة: عدم وضع الإجابة الصحيحة كآخر اختيار حيث لن يتعرف البرنامج على إشارة النجمة

مثال: أختار أداة الاستفهام الصحيحة:

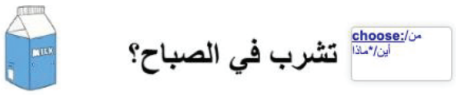

نشاط وضع إشارة صح عند الاختيار الصحيح tick:yes / tick:no

ملاحظة: اترك المكان المخصص لوضع إشارة √ فارغاً في ورقة العمل الأصلية

- ارسم مستطيل في المكان المخصص لوضع إشارة صح
- اكتب tick:yes عند الإجابة الصحيحة و tick:no عند الإجابة الخاطئة

مثال: أضع إشارة (√) عند نوع التنوين في كل كلمة:



تغير حجم الخط في الأنشطة التي تتطلب طباعة من خلال الموقع مثل القائمة المنسدلة وكتابة الإجابة:
اضغط على (معاينة الورقة) - اضغط على اليمين داخل مستطيل النشاط ← عدل حجم الخط واضغط Apply to all ليطبق على جميع الأسئلة التي بها كتابة من خلال الموقع

حفظ الورقة التفاعلية:

- اضغط أيقونة الحفظ واكمل النموذج الآتي:



إذا تم اختيار مشاركة ورقة العمل يظهر النموذج الآتي (يجب تعبئة الخانات)





٤- بإمكان المعلم اختيار المدة الزمنية المتاحة لإنجاز الورقة التفاعلية، ويحدد النقاط أو الدرجات المناسبة لذلك، ويختار عنوانًا لها.

٥- يحفظ الموقع إجابات المتعلمين التي تصل عبر بريد المعلم الإلكتروني لمدة شهر، مما يجعل عملية احتساب الدرجات أمرًا سهلًا ودقيقًا.

٦- يستطيع المعلم إتاحة الفرصة للمتعلمين لتصحيح الخطأ من خلال إعدادات الورقة نفسها.

٧- لا يحتاج المتعلم إلى إنشاء حساب على الموقع، فقط يكفيه أن يضغط على الرابط الذي أرسله المعلم، ويبدأ بتقديم الإجابات، وبعد الانتهاء منها يقوم بكتابة اسمه، ثم يختار إرسال الورقة إلى حساب المعلم الإلكتروني.

أخيرًا لن يكون هذا الموقع الأول ولا الأخير في هذا الميدان، ولكنه بوابة عملية للعمل التفاعلي، ومما لا شك فيه أن سهولة العمل في الموقع تأتي من تكرار التجارب واعتياد المعلم عليه، وأهم من ذلك كله أنه لا يتطلب إعداد حسابات للمتعلمين، وهذا ما يجعل العمل من خلال الموقع سهلًا وميسرًا.

المراجع:

١- مذكرة تطبيق liveworksheets، مركز التعليم والتعلم، مدرسة البيان ثنائية اللغة، الكويت، أ. هدى برغوتي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

٢- https://www.alqiyady.com



د. السيد أبو الوفا

أستاذ اللغة العربية المساعد
بجامعة العلوم الإنسانية



التقويم ومنهجيته في الإطار الأوروبي المشترك CEFR - نظرة وصفية برقية

ملأ الإطار الأوروبي المشترك CEFR لتعليم اللغات CEFR الدنيا وشغل العاملين في مجال تعليم اللغات الثانية / الأجنبية منذ ظهوره في الميدان، حيث وُصف بأنه الحدث الأبرز في القرن العشرين في مجال تعليم اللغات؛ فضلاً عن الكثير من المزايا التي اهتم واضعوه بتضمينها وقد تعرض لوسائل القياس والتقويم الحديثة المختلفة بشكل واضح ومثير! وفي هذا الصدد دعا واضعوه إلى إعمال الفكر فيما ورد في وثيقتهم بداءة، وحرضوا تقييمها وإبداء الرأي فيها والتصرف في جزئياتها بما يتوافق ومنهج القارئ وأهدافه وغاياته، وهو ما لا يمكن إنجازه إلا عن طريق تطبيق إجراءات التقويم على الإطار ذاته، وبالإفادة من أشكالها المنصوص عليها في متنه أو ابتكار أشكال جديدة ومُغايرة لها على نحو من الأنحاء، وبالطريقة التي يراها القارئ أقرب لأهدافه، وأنجز لتحقيق مراميه.

إذن، ففي عقيدة واضعي الإطار-إن جاز القول- إيمان بجدوى التقويم وأهميته والنظر إليه بوصفه أحد الأعمدة الأساسية لنجاح عمليات تعليمية اللغة، فعمليات التقويم في حدِّ ذاتها «تزود معدي الاختبارات ومنفذيها بأسس بناء الاختبارات التي تتوافق مع التقسيمات المعتمدة، والأسس المشتركة، والخطوط الأساسية لتطوير وسائل القياس المختلفة». بما يحقق في نهاية الأمر تقويمًا عادلًا وشفافًا وناجزا لمخرجات العملية التعليمية المستهدف تحقيق أهدافها. ولا أدلَّ على تبنيهم هذه الفكرة من رؤيتهم إخضاع الإطار ذاته لتقييم مستخدميه من دارسين ومدرسين ومهتمين بالمجال. وقد بدا ذلك مُبكرًا ومنذ أول سطور وثيقة الإطار ذاتها وذلك في نصِّهم على أن يتبوأ واضعو الامتحان (أهل التقويم) مكانتهم المستحقة في سياق تأصيل أصحاب الإطار لمبدأ الشراكة الفاعلة وإعلائه على العمل الفردي -وإن لم يَنْفه-، فيما يختص بتدريس اللغات لكل من «الدَارسين والمدرسين والإدارات التعليمية وواضعي الامتحانات ومؤلفي الكتب التعليمية وناشريها وآخرين، بهدف بلوغ وصف الأهداف الخاصة والمناهج الفعالة ومساعدة الدارسين لبلوغ أهدافهم».

كذلك فإصرار واضعي الإطار على وصف عملهم بالشمولية إنما يعكس «محاولة تعريف أوسع نطاق ممكن للمهارات اللغوية والمعرفة والاستخدام والتقييم»، كما أنها تعبر عن قدرة معينة لجميع مستخدمي الإطار Cefr على تحديد أهدافهم بالرجوع إليها وتم التعامل وفق ما سبق مع التقييم بوصفه أحد الأعمدة الأساس التي يقوم عليها الإطار فَفُصِّل له فصلٌ كامل من هذه الوثيقة، ناهيك بما ورد من إلماحات وتصريحات خاطفة عن التقويم وفيه، وقد جاءت مُبعْثَرَة خلال النص ذاته. وليس ذلك فحسب، وإنما سعى واضعوا الإطار كي يقوِّم الإطارُ نفسه لقياس تحصيل قارئيه وراغبي الانتفاع به حين جعل لهم ابتداءً من الفصل الرابع مجموعة من الأسئلة التي تحثهم على التفكير والنقد والتقييم فيما إذا كان هذه الفقر المتناولة ذات أهمية لأهدافهم واهتماماتهم أم لا؟ وسألهم: لم يعتبرونها مهمة إن كانت هي كذلك بالنسبة لهم؟

- وهنا نورد منها مثالًا على سبيل التقريب، ورد في ص ٥٤ من نسخة الإطار المستخدمة في هذا البحث ما يلي:

- على مستخدمي الإطار المرجعي أن يراعوا ويستبينوا –ما إذا كان ذلك مفيدًا- التالي:
- إلى أي مدى يرتبط اهتمامهم بدرجات المستوى بالأهداف التعليمية وكذلك بالمحتويات المنهجية؟ بالخطوط التوجيهية؟ والمهام التقييم المستمر؟ (مرتكز على البنية).
- إلى أي مدى يتعلق اهتمامهم بترابط التقييم، بأن يراعوا المقاييس المحددة تحديدًا جيدًا على المستويات المهارية (مرتكز على التقييم).
- إلى أي مدى يتعلق اهتمامهم بإبلاغ رؤسائهم في العمل أو الوالدين أو الدارسين بنتائج التقييم (مرتكز على المستخدم).

وحين يقول الإطار ذاته وبوضوح لقارئيه في أمثلته وشواهده ونماذجه التي أوردها في متنه إنها مجرد «اقتراحات» وما هي إلا من قبيل عرض إمكانات جديدة مُتاحة وليست مُصادرة لحق إعمال الفكر وتقويم التجربة أو تعطيل الإفادة من الخبرة الذاتية، نقول إنه بذلك يكون قد أعطى لقارئيه حرية الأخذ بتلك الأمثلة والشواهد والاحتفاء بها، أو نقدها وتناسيها وإهمالها، أو تغييرها، أو حتى إضافة أمثلة خاصة بهم وبتجربتهم وبذلك يكون قد طبق مبدأين مهمين –في رأينا- أولهما: مبدأ الموضوعية، وثانيهما: إقرار حق القارئ في تقييم الإطار ذاته وما فيه من جُزئيات وفقرات، وحقه في التركيز على تقويم أهدافه وغاياته التي يسعى للوصول إليها ومَعْيَرَتِهَا ضمن البرنامج الذي يعمل وفقه في مجال تعليمية اللغة الثانية ، وهو ما يوضح على نحو من الأنحاء إيمان الإطار وأهلوه بمبدأ التقويم تنظيرًا وتطبيقًا بدءًا من وثيقتهم ذاتها.

ذلك أن واضعي الإطار يرون أن التساوق في مكونات الإطار ومصنفاته يتطلب وجود علاقة متناسقة بين عناصره من حيث: تحديد الضروريات، وتحديد الأهداف، ووصف المحتوى، واختيار المواد أو إنتاجها، وأساس برامج التدريس والتعلم، واستخدام طرائق التدريس والتعلم، والفحص والتقييم، وبالضرورة فلا ينطوي تشكيل إطار شامل وشفاف ومتماسك لتعلم اللغات وتدريسها على افتراض وجود نظام متسق معين. بل على العكس من ذلك، ينبغي أن يكون الإطار واضحا وقابلا للتكيف، حتى يمكن استخدامه، مع ما يثبت من صيغ أساسية، في حالات محددة». ولا يفوتنا التذكير بأن الشمولية التي حرص واضعو الإطار أن يصفوا عملهم بها إنما تعكس محاولة تعريف أوسع نطاق ممكن للمهارات اللغوية والمعرفة والاستخدام والتقييم. كما أنها تعبر عن قدرة معينة لجميع مستخدمي الإطار Cefr على تحديد أهدافهم بالرجوع إليها.

ويأبى واضعو الإطار إلا أن يقرروا لمستخدميه الحق في إجراء التقويم بالكيفية التي يرونها تتفق ورؤاهم حين جعلوا من الملاحق الأخيرة في مسائلها العامة والنظرية أو في معلوماتها الكثيفة عن عمليات تصنيف المستويات، أو المقاييس والموصوفات الخاصة..... إلخ، مساعدًا أصيلًا في إمكانية وضع أو تطوير مقاييس متدرجة متخصصة لمجموعات دراسية بعينها، تتناسب بالضرورة مع مستواها وكفاءتها وأهدافها ومحتوى مناهجها، وغاياتها التدريسية. فبحسب قرارات المجلس الأوروربي يكون أحيانًا من المفيد التركيز على اختيار معين للمستويات، وعلى مجموعة محددة من الفئات. وبتحديد نطاق المستويات والفئات المدرجة في المستويات والفئات المناسبة لتطبيق محدد، وسيكون حينئذ من العملي إدراج مزيد من التفاصيل. فقد يرغب المرء في إجراء تقييم للأداء استنادا إلى عامل كفاءة اللغة التواصلية الذي يمكن للمرء أن يستخلص منه. تم إنشاء الجدول الموضح في الملحق لتقييم الإنتاج المنطوق. وهو يركز على الجوانب النوعية المتميزة لاستخدام اللغة.

على أننا نستطيع أن نقول : إن من أهم وأكبر مزايا الإطار أنه لا يقدم مقاييس للكفاءة العامة والشاملة للغة فحسب، وإنما يأتي بتقسيم جزئيٍّ في طبقات محددة للاستخدام اللغويّ والكفاءة اللغوية، وهو ما يُسهل على ممارس اللغات توصيف أهداف تعليمية محددة وملامح النجاح التعليمي في كافة المجالات المختلفة. وبالضرورة فإن تسهيل توصيف تلكم الأهداف يسهل كذلك عمليات تقويمها والوقوف على النجاح أو الإخفاق في تحققها في ميدان تعليمية اللغة.(٢٠)

واحتفى الإطار بكل الجهود التي من شأنها إعلاء قيمة تسهيل تعليم وتعلم اللغات الأوروبية

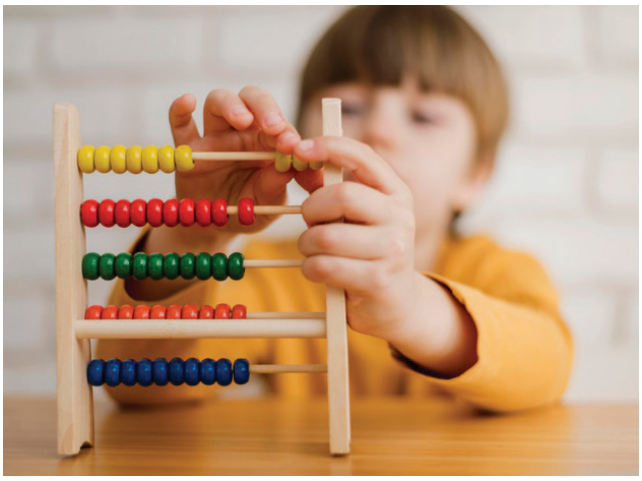

وتشجيع ودعم هذه العملية الإنسانية المستمرة مدى الحياة، بتشجيع كل أطرافها من دارسين ومدرسين ومؤلفين وواضعي الاختبارات بهدف تنسيق أهدافهم وجهودهم في هذا الميدان وترسيخها على النحو المثمر البناء. وحين اتجه منظرو الإطار لعرض أغراضه جعلوا التخطيط للشهادات اللغوية أحد أهم تلك الأغراض ونصُّوا على أهمية الاعتناء بمسائل مهمة في ذلك من قبيل محتويات الامتحانات، ومعايير التقييم التي تومئ للنواحي الإيجابية لمجهود مبذول ولا تقتصر فقط على الإشارة لما هو سلبي وإيجابي فحسب، ولم يفتهم كذلك النص على ضرورة تطبيق واستخدام أدوات التقييم الذاتي في إطار الحديث عن التخطيط للدراسة الموجهة ذاتيا.

واهتم منظرو الإطار بأن يخلعوا على وثيقتهم صفة «الترابط» وكانت عندهم مكافئًا للوشائج المنطقية بين كل من عناصر «الاحتياجات والأهداف التعليمية وتحديد المحتويات واختيار ووضع المواد التعليمية، ووضع وتطبيق برامج تعليمية وتدريسية، ومناهج الدراسة والتدريس، والتقييم والاختبار، وبذلك صار التقييم والاختبار أحد أهم الأسس الدافعة لترابط الإطار ذاته، وأحد أهم أركان تعليمية اللغة الثانية خصوصًا تلك التي يجب توفرها حتى تستقيم وتندغم تلك العملية في إطار نظامها الأكبر، ونعني التربية والتعليم. وقد ظهر جليًا إيمان منظري الإطار بجدوى عمليات التقييم والتقويم وجدوى تطبيقها حتى على عملهم ذاته، وذلك حين يفتحون قلوبهم قبل أذرعهم لتقييم عملهم الأثير بحرصهم على أن يوصف بكونه «مرنًا ومنفتحًا»، وبذلك فهم يفتحون المجال عن وعي ويُفسحون المجال بل ويُلحُّون على مستخدميه لإجراء ما يسمى بعمليات التكييف والتنقيح والتعديل والتهيئة والتبيئة..... إلخ، وهو ما لا يمكن حدوثه إلا بعد الخضوع لعمليات متكاملة من التقويم بعد التقييم لما في الإطار من نصوص ومعايير واقتراحات ونماذج، وغيرها.

وأخيرًا يأتي تكريس الإطار للفصل التاسع برمته لمسألة «التقييم وقياس الكفاءة، ومناقشة كيفيات الحكم على الكفاءة اللغوية ومدى النجاح الدراسي، وكذلك مناقشة الوظائف المختلفة للاختبار والتقييم، والتعرض بالمناقشة لعمليات التقييم والتقويم المناسبة، والتوفيق بين المحكات المتنافسة لإعمال الدقة وإمكانية الإسقاط في الميدان التعليمي، كل ذلك يأتي بوصفه الدليل الأدمغ على اعتلاء عُنصر التقويم في الإطار مكانته الأساس واللائقة بوصفه أحد مكونات ومقومات العملية التعليمية التي لا غنى عنها على الإطلاق.

المراجع

١- إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) -دراسة وصفية تحليلية للمستويات والمهارات والكفايات-مجلة الأثر-ع ٢٥-٢٠١٦م.

٢- الإطار الأوربي المشترك للغات... دراسة.. تدريس... تقييم، المركز الثقافي الألماني، تر: علا عادل عبد الجواد وآخرون، ط ١، ٢٠٠٨م.

٣- Common European Framework of Reference and Language Testing, https://cutt.ly/zmtDnDt



ختام الوزان

مركز اللغات / الجامعة الأردنية



التّقويم القائم على الأداء في صفوف اللّغة الثّانية

اقتضى التّطور المعرفيّ والتّكنولوجيّ الذي يشهده العالم في القرن الحادي والعشرين ظهور اتّجاهات تربويّة حديثة تستخدم إستراتيجيات تدريس حديثة تنطلق من نقطة أساسيّة وهي أن الطّالب محور العمليّة التّعليميّة. ولمواكبة ذلك التّطور كان لابدّ من إعادة النّظر في أدوات التّقويم التّقليديّة المقترنة بالاختبارات التّحصيليّة التي تقتصر على الموازنة بين أداء المُتعلّم وأداء أقرانه، والبحث عن أدوات تقويم جديدة تعكس أداء الطالب وتقيسه في مواقف حياتيّة حقيقيّة، تكون على شكل نشاطات تعلُّم تُنمّي الشّخصيّة المتكاملة والمتوازنة للمتعلّم، وتعزّز ما يمتلكه من مهارات وظيفيّة ولغويّة، وتطوّر فهم عميق لمضمون المواد الدّراسيّة، وتُقيّم في الوقت نفسه أداء الطّالب. ومن هذه الأساليب الجديدة التّقويم القائم على الأداء .

التّقويم القائم على الأداء:

هو أحد أشكال التّقويم الحقيقي، يعكس أداء الطّالب في المهام التّعليميّة، إذ يُظهر الطالب من خلاله مهارات وكفاءات محدّدة تتعلّق بسلسلة متّصلة من معايير الكفاءة المتّفق عليها، وينقسم التّقويم القائم على الأداء إلى: السّلوكيات المتعلّقة بالإنجاز التي يعرضها الطّالب (على سبيل المثال، مهارات الاتّصال أو القراءة)، والمنتجات المتعلّقة بالإنجاز التي يطوّرها الطّلاب (على سبيل المثال، التّقارير المكتوبة أو المشاريع أو العروض التّقديميّة).

يهدف التّقويم القائم على الأداء إلى تعزيز ما تعلّمه الطّلاب، بالإضافة إلى تقييم أدائهم وقياسه في أثناء تنفيذ مهمة أو مشروع، ومعرفة قدراتهم في المهارات اللّغويّة دون استخدام الاختبارات التّقليديّة المحدّدة بوقت، والتي قد تكون أكثر إرهاقًا على الطّالب.

كما يمنح تطبيق التّقويم القائم على الأداء المعلّمين الفرصة لإشراك طلّابهم في الأنشطة التّعاونيّة حتّى يتمكّنوا من الشّعور بمزيد من الثّقة والتّحفيز عند تقييمهم. كما يمكّنهم من تشجيع طلّابهم على استخدام المهارات اللّغويّة التي اكتسبوها خلال عمليتي التّعلّم والتّعليم.

يتطلب التّقويم القائم على الأداء القيام بمهام محدّدة تقتضي تطبيق المتعلّم المهارات اللّغويّة والمعرفيّة التي تعلّمها قبل عملية التّقويم. إذ تعد الأنشطة القائمة على المهام وسيلة لتسليط الضّوء على ما يمكن أن يفعله المتعلّم باللغة الهدف، لذا لا بد أن تكون هذه المهام أصيلة قدر الإمكان، وأن يُقيّمها مدرسون مؤهّلون مَهمتهم فحص المنتج الذي يعكس الإنجاز، وتطبيق معايير أداء واضحة المعالم لإصدار حكم مهني على أداء الطّالب. وتعدّ الملاحظات مكونًا مهمًا يمكن استخدامها لتزويد الطّلّاب بالتّغذية الرّاجعة لتحسين الأداء.



أهميّة التّقويم القائم على الأداء:

تتمثل أهميّة التّقويم القائم على الأداء في ما يلي:

١. يستند إلى مهام العالم الحقيقيّ ويقيس ما إذا كان يمكن للطّلاّب تطبيق المعرفة والمهارات لإنجاز هذه المهام.

٢. إشراك الطّلاّب وإثارة اهتمامهم .

٣.يجعل الطّلاّب أكثر تفاعلاً ولديهم معلومات حول ما يحتاجون إليه أكثر مما هو الحال في التّقييم التقليدي.

٤. تعطي المعايير التي يتم من خلالها تقويم المَهمة مؤشرات دقيقة وذات مغزى، ليس فقط حول ما يعرفه الطّلاب ولكن حول ما يمكنهم فعله.

٥. يتيح للمعلمين فرصة معرفة مدى جودة التّدريس وإعلام الطلاب بمدى تعلمهم جيدًا.

أمثلة على التقويم القائم على الأداء في صفوف اللغة الثانية

يقيس التقويم القائم على الأداء مدى جودة أداء الطالب في أثناء استخدام المعرفة المكتسبة، وهذا يتطلب تكامل اللغة والمحتوى. ويعتمد نجاح تطبيق التقويم القائم على الأداء على استخدام المهام التي تتيح للطلاب الفرصة لإظهار ما يمكنهم فعله باللغة بالفعل.

وتشمل أمثلة التّقويم القائم على الأداء: التّقارير والأبحاث، وصفحات الويب، ومقاطع الصّوت أو الفيديو، والمسرحيات، ولعب الأدوار، والعروض التّقديمية، والمناقشات والمناظرات.



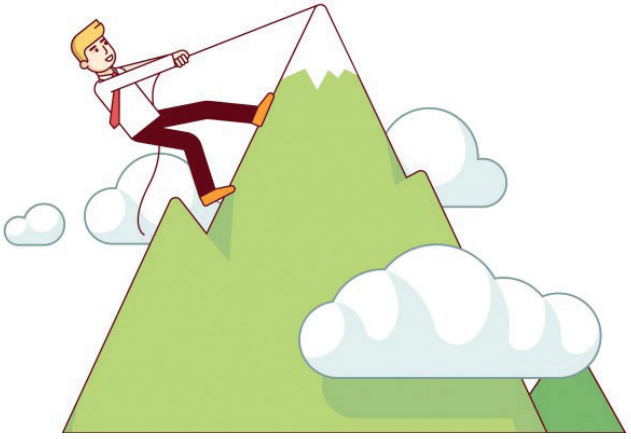

- **تطبيقات على التّقويم القائم على الأداء في صفوف اللّغة الثّانية:**

١. لعب الأدوار

لعب الأدوار هو نشاط تواصلي يطبّق فيه الطّلاّب المفردات والتّعبيرات المتعلّقة بمجال معين في سياق الحياة الواقعيّة. ففي نشاط متعلّق بوحدة الطّعام مثلاً؛ يتدرّب المتعلّمون على كيفية طلب الطّعام وتلقيه وتقديمه باللّغة الهدف، وعليهم قبل المشاركة في الحوارات تعرف الكلمات والتّعبيرات المتعلّقة بسياق المطعم من خلال قراءة فقرة، أو القيام ببعض تمارين المفردات، أو الاستماع إلى محادثة، أو مشاهدة مقطع فيديو. وخلال ذلك يلاحظ المعلم أداءهم ويقيّمه من خلال نموذج تقييم. وفي نهاية النّشاط يتلقّى الطّلاب ملاحظات حول أدائهم.



٢. العروض التّقديمية الشّفويّة

يأتي هذا النّشاط بعد كل وحدة دراسية من وحدات المنهج، حيث يقوم الطّلاب بشكل فرديّ أو جماعيّ بإعداد تقديم شفويّ عن موضوع أو قضيّة معيّنة متعلّقة بموضوع الوحدة خلال مدة زمنيّة محدّدة وأمام الزّملاء، ويقوم المعلّم بتقييم أداء الطّلّاب من خلال نماذج تقييم يقوم بتطويرها، على أن تكون هذه النّماذج معلنة للطّلّاب قبل البدء بتقديم العروض. وبعد الانتهاء من العروض التّقديميّة يقوم المعلّم بتقديم التّغذية الرّاجعة للطّلاب.

وتُعدّ العروض التّقديمية الشّفوية القائمة على الفيديو، مثل سجِّل الفيديو الأسبوعي، مثالًا جيدًا على المهام القائمة على الأداء، إذ يُسجّل الطّالب نفسه وهو يشرح المحتوى الذي تعلّمه في صفوف الأسبوع السّابق. ويحدد من خلاله المفاهيم الأساسيّة والمفردات التي تعلّمها ويشرحها بأمثلة.

كما تعدّ التّسجيلات الصّوتية مهمة قائمة على الأداء يمكننا من خلالها تقويم أداء الطّلاب. فمثلًا في القراءة الجهرية يرسل المعلم للطّلاب تسجيلًا صوتيًا يقرأ فيه فقرة من فقرات نص القراءة الذي ناقشه مع الطّلّاب سابقًا، ويكلّف الطّلّاب بالاستماع إلى هذا التّسجيل، وبعد ذلك على كل طالب تسجيل الفقرة بصوته،ثم يرسلها إلى المعلّم. وبعد ذلك يقوم المعلّم بتقويم تسجيلات الطّلاب من خلال نموذج تقويم محدّد .

٣. الأبحاث:

في المستويات المتقدّمة يكلّف المعلّم الطّلاب في بداية الفصل بكتابة بحث عن قضيّة معينة، يتناولها بالبحث والتّقصي خلال الفصل الدّراسي. ويستعرض فيه الأسباب والنّتائج والتّأثيرات وأخيرًا التّوصيات. وخلال فترة البحث يقوم المعلم بمتابعة الطّالب خطوة بخطوة، وإعطاء الملاحظات والتّوجيهات، وتقييم عمله إلى أن يصل الطالب في نهاية الفصل إلى تقديم المنتج النّهائي الذي يُقيَّم من خلال نموذج تقييم محدّد.



أنس ملموس

باحث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المملكة المغربية



مزايا التقويم الإلكتروني

ترتكز عملية تعليم اللغات بصفة عامة، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة، على العديد من المحطات والمراحل التي تحكم الفعل التعليمي للغة والتي تعتبر أساسية وجوهرية في العملية التعليمية، وتعد العملية التقويمية أبرز هذه المحطات، إذ تتقاطع بدورها مع عمليات تعليمية أخرى من قبيل التخطيط والتنفيذ...

ويكتسي التقويم أهمية بالغة في ميدان تعليم اللغات كونه يشكل الأداة والآلية التي يقيس بواسطتها المعلم تحصيل المتعلمين ومدى تمكنهم وتحكمهم في المضامين والمحتويات المقدمة، علاوة على أنه يمثل المرآة التي تعكس عمل وجهد المعلم، إذ من خلاله يعدل ويصحح انتظاراته من تحصيل المتعلمين وتعلمهم.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن التقويم يعد عملية روتينية يعتمدها المعلم في فترات محددة من أجل الوقوف على مكامن ونقط القوة والضعف في تحصيل المتعلمين، فضلا عن كونه يعتبر آلية ملائمة ومناسبة في ترسيخ المعارف والمعطيات المقدمة للمتعلمين، إضافة إلى أنه يعتبر مدخلا لعمليتي الدعم والمعالجة.

ولقد أدى الانفتاح الذي عرفه ميدان تعليم اللغات على الواقع الرقمي المؤسس على دمج البرامج والتطبيقات الإلكترونية في سيرورة التعليم والتعلم لضمان استمراريتها من دون أي انقطاع أو انفصال في سياق جائحة كورونا؛ إلى التفكير بشكل جدي وأكثر من أي وقت مضى في كيفية ملاءمة ومناسبة الواقع الرقمي لخدمة الأغراض والأهداف التعليمية للغات وتحقيقها.

وأما بخصوص التقويم الإلكتروني فإن شبكة الأنترنت تتيح مجموعة من التطبيقات والبرامج التقويمية الإلكترونية مثل (Google forms, Quizcreator, Go formative, Canvas...)، تعمل هذه التطبيقات والبرامج التقويمية على مساعدة المعلم في عملية إعداد وتمرير التقويم، فضلا عن كونها تقدم له خيارات عدة في تقديم الأنشطة التقويمية، إضافة إلى أنها تعين المعلم في تنويع طرق وضع التقويم وذلك عبر دمج الوسائط الرقمية فيه من صور، ومقاطع صوتية أو مرئية...، إلى غير ذلك من الخيارات التي يمكن أن توظف لقياس مهارات المتعلمين اللغوية، وينطوي التقويم الإلكتروني القائم على البرامج والتطبيقات الإلكترونية على العديد من المزايا المهمة من أبرزها نذكر:

- إمكانية إنشاء فصول افتراضية.
- سهولة وصول المتعلم للاختبار إما عن

طريق الولوج إلى الفصل بالموقع أو عبر الرابط.

-سهولة فهم المطلوب من المتعلم إنجازه.

-سهولة وضع وتصميم التقويم.

-إمكانية وضع سلم التنقيط.

-إمكانية التصحيح الآلي.

- إمكانية جمع وتصنيف الاختبارات على شكل ملفات تقويمية.

-إظهار نتائج التقويم على شكل رسوم بيانية.

-إمكانية تحميل النقط والنتائج.

-إمكانية معرفة تعثرات المتعلمين بشكل فردي أو جماعي.

-التحكم في المدة الزمنية للتقويم.

- تحكم المعلم في الجانب التنظيمي للتقويم.

يوفر التقويم الإلكتروني كذلك مجموعة من المزايا والإمكانات التي ترتبط بجوهر التقويم، أو بالأحرى كيفية الإجابة عن التقويم ومنها نذكر:

- اختيار من متعدد- الترتيب والتصنيف- رقم الأجوبة- تسجيل الأجوبة صوتيا- أسئلة الربط- تحرير موضوع...

عموما، تتأسس العملية التعليمية للغات على مجموعة من المحطات المتداخلة والمتكاملة من أبرزها التخطيط والتنفيذ والتقويم، ويعتبر التقويم ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، نظرا لكونه يعد وسيلة ومقياسا يتم توظيفه وتسخيره لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية، كما أنه يقيس ويقيِّم دور المتعلم والمعلم على حد سواء.

ويعد التقويم الإلكتروني انعكاسا من انعكاسات انفتاح العملية التعليمية على الواقع



الرقمي الذي تم اللجوء إليه إبان جائحة كورونا، فضلا عن كونه يقدم مجموعة من المزايا المهمة التي ترقى بالعملية التعليمية للغة، كما أن غايات وأهداف النمط التقويمي الجديد القائم على دمج المواقع والتطبيقات الإلكترونية في عملية التعليم لا تختلف عن التقويم التقليدي.





ناهل عبد المنعم الدخيل

ماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - تركيا

القياس والتقويم في مهارة المحادثة

خيرُ ما نفتتح به مقالتنا هذه هو المرور سريعاً على معنَيي القياس والتقويم لتكون مدخلاً لقياس وتقويم مهارة المحادثة.

إنَّ كلمة القياس كما استخدمها علماء النفس تشمل مجموعة كبيرة من العمليَّات، والشَّيء الوحيد المشترك بين هذه العمليَّات هو استخدام الأرقام، فالقياس يعني تحديد أرقام حسب قواعد معيَّنة.

واعتبر بلوم القياس بأنَّه عمليَّة بحث بشكل عام عن خصائص موجودة لدى الأفراد مهما تنوَّعت خلفيَّاتهم الاجتماعيَّة والجنسيَّة، ويمكن قياسها بنفس الطرق والوسائل وفي أوقات وأمكنة مختلفة.

أمَّا بالنسبة للتقويم؛ فهو الحكم على قيمة الشَّيء وتقديره لتقويمه، وهو عمليَّة إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص، اعتماداً على معايير أو محكَّات محدَّدة.

وعرَّفه مدكور وزملاؤه بأنَّه مجموع الإجراءات التي يتمُّ بواسطتها جمع بيانات خاصَّة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكُّد من مدى تحقيق أهداف محدَّدة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معيَّنة.

وأحياناً يتمُّ استخدام مصطلح التقويم مكان التقييم، وأحياناً العكس أيضاً، ولقد عرَّفت الهيئة الوطنيَّة للتقويم والاعتماد التقييم بأنَّه عمليَّة قياس الأداء مقارنة بمحكات أو معايير محدَّدة؛ وهو مرتبطٌ بتقييم أداء الطلاب في الاختبارات وغيرها من المهام، وذلك لقياس تحقيق نواتج التعلُّم المستهدفة.

وقد أفرَدَ الإطار المرجعي الأوروبي للغات الفصل التاسع منه للحديث عن التقييم؛ حيث استخدم هذا المصطلح بمفهوم الحكم على كفاءة أحد مستخدمي اللغة، أي بمفهوم قياس الأداء، أمَّا التقويم فهو مصطلحٌ يَتخطَّى حدود التقييم، فكلُّ تقييم يُمثِّل شكلاً من أشكال التقويم.

إنَّ مهارة الكلام مهارة معقَّدة جدًّا؛ ولذلك فليس من السهولة تقييم وقياس أداء متحدِّثها، فهذا التعقيد سينعكس بلا شكٍّ على تقييم الكفاية الشفويَّة.

إنَّ مهارة الكلام تختلف عن باقي المهارات؛ حيث إنَّ الشخص يستطيع أنْ يقرأ ويكتب ويستمع بمفرده، لكنَّه لا يستطيع أنْ يتكلَّم بمفرده! فهو بحاجة إلى طرف آخر يتحادث معه، ويتبادل معه الأدوار؛ فمرَّة يكون مستمعاً ومرَّة متحدِّثاً.

ولذلك فالتركيز على سمات المحادثة المتضمَّنة تحت عنوان التفاعل، إضافة للمحادثات الواقعيَّة يُعتبرُ هدفاً مرغوباً فيه.

وبناء على ما سبق؛ فعلى المعلِّمين أنْ يأخذوا في الحُسبان الطريقة التي يُمكن للمتكلِّمين الأصليين للغة

أنْ يقعوا فيها من أخطاء قواعديَّة أثناء الكلام وهم يستعملون أدوات كَسب الوقت دون التأثير على وضوح الرسالة أو على طلاقة الحديث، وسواء أكان الطلاب يُختبرون باستمرار أم يُختبرون في مقابلة وحيدة مدَّتها خمس عشرة دقيقة، فمن الضروري وضع بعض المعايير التي نُقيِّم من خلالها الأداء الشفهي للمتحدِّث.

إنَّ الاختبارات الشفويَّة تختلف عن الاختبارات الأخرى، فالاختبارات الشفوية يلتقي فيها أشخاص حقيقيُّون وجهاً لوجه، ولذلك يجبُ على القائمين أنْ يَتبنَّوا ما دعاه (أندرهيل – ١٩٩٨ - Underhill) بالنظرة الإنسانيَّة من خلال التعامل بصدقٍ وإنسانيَّة مع الناس لأنَّنا سنُصبح قادرين على الحصول على تصوُّرٍ أدقَّ عن القدرات الشفويَّة.

إنَّ قياس المعلِّم لكفاءة الطالب الشفويَّة قد تكون خلال مدَّة زمنيَّة طويلة، وقد تكون في بداية الفصل لأغراض تشخيصيَّة، فتُعطي هذه الاختبارات للمعلِّم تصوُّراً عامَّاً عن قدرة الطالب أفضل ممَّا تُعطيه من اختيارٍ واحد وقصير، والسَّبب هو أنَّ النتيجة التي يَحصل عليها المعلِّم من اختيارٍ واحد قد يكون له تأثيرات عكسيَّة بسبب احتمال أنْ يكون المتقدِّم للاختبار متعباً أو مريضاً، وبالتالي سيؤثِّرُ ذلك على مقيِّمي الاختبار.

لذلك يجب أنْ يكون التقييم في أثناء الفصل الدراسي لأنَّه هو المعوِّل الرَّئيس لتقييم المتحدِّث وتقويمه. بالإضافة إلى ما أسماه كاتب المقال «**بالنظرة العامَّة أو الحكم العام**" على مستوى وأداء الطالب أثناء الفصل الدراسي، لأنَّ هذه النظرة أو الحكم خيرُ مُعينٍ للمعلِّم في قياس ومعرفة أداء الطالب خلال الفصل حتَّى لو لم يكنْ اختبار الطالب جيِّداً في يوم الاختبار فإنَّ المعلِّم يستطيع التدخُّل استناداً لما سمَّاه «أندرهيل Underhill" بالنظرة الإنسانيَّة، هذه النظرة الإنسانيَّة تَتَّحد مع النَّظرة العامَّة أو الحكم العام للمعلِّم فَينتج عن اتحادهما صُدور قرار من المعلِّم يُنصِفُ هذا الطالب.

وعودٌ على بدْء؛ فقد ذكرنا بأنَّ مهارة المحادثة تَتَّسم بالتَّعقيد، وهذا التعقيد لا يُتيح الفرصة لتحليل سهل وموثوق به، خاصَّة عندما يكون الاختبار موضوعيَّاً، كون تقييم أداء الطالب شفهيَّاً يكون ذاتيَّاً عادةً، وبالتالي فعلى واضع الدَّرجة أنْ يَعمل تحت ضغط الوقت وهو يَصدر أحكامه على المتكلِّم.

وإذا أردنا ادخال عنصر الثبات إلى عملية التقييم فمن الضروري تدريب القائمين على تصحيح الاختبار وذلك لضمان وضع الدرجة بالطريقة نفسها، وهذه الطريقة تَتطلَّب من المعلِّمين الاشتراك في وضع المعايير في جلسات توحيد المقياس.

لقد اقترح «هيوز – Hughes- ٢٠٠٠" إعطاء كل طالب ١٥ دقيقة على الأقل في المقابلات الشفويَّة، وذلك ليضمن أنْ تكون المعلومات التي يحصل عليها المقيِّم موثوقاً بها، كما يجب أنْ يُدرَّب المعلِّمون على وضع التقديرات، لأنَّ الاختبار الشفهي يُمكن أنْ يُشكِّل مشكلة للمعلمين من وجهة نظر علميَّة.

ولقد اعتمد الدكتور خالد أبو عمشة في مؤشِّر أداء التقويم بالنسبة للمتكلِّم في مهارة المحادثة على النموذج التالي، واخترنا المستوى الثالث هنا فقط:

النطق واللَّكنة	المفردات والتراكيب	الطلاقة	الدِّقَّة	التفاصيل
النطق متوسِّط واللكنة تحتاج لمجهود أكبر	سيطرة مقبولة على المفردات والتراكيب في الاختيار والإنتاج	الكلام فيه سلاسة وانسيابيَّة محدودة مع بعض التردد وإعادة الصياغة، والبحث عن مفردات	أخطاء قواعدية متكرِّرة لكنَّها لا تُعيق إيصال الرسالة وفَهم المعنى، واستخدام تراكيب قواعديَّة محدودة	مستوى مقبول من التفاصيل، وهناك تفاصيل أخرى كان بالإمكان إضافتها

- ومن أهمِّ الأمور التي يجب مراقبتها والتَّركيز عليها عند قياس قدرة المتكلِّم على الكلام، هي:

١. اختبارات النطق: وتشمل: المحاكاة والنَّبر والتنغيم وقراءة من الذاكرة والتكملة.

٢. اختبارات المقابلة: وتشمل موضوعات المقابلة وأنواعها وأساليبها وخطَّة تصحيحها.

٣. الصحَّة النحويَّة.

٤. المفردات.

٥. اختبار القراءة الجهريَّة.

٦. اختبار الأسئلة المكتوبة.

٧. اختبار الإعادة الشفهيَّة.

٨. اختبار التحويل.

٩. اختبار الأسئلة عن صورة.

١٠. اختبار المحاورة.

١١. اختبار التعبير الحر.

١٢. اختبار الأسئلة عن خريطة.

١٣. اختبار الفونيمات.

١٤. اختبار التعويض.

المصادر والمراجع

١. الاختبارات والمقاييس، ليُونا أ. تَايلر، ترجمة سعيد عبد الرحمن، القاهرة، دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٩٩٨

٢. الاختبارات اللغويَّة، محمد علي الخولي، الأردن، الطبعة الأولى، دار الفلاح، ٢٠٠٠

٣. مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي، الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات، ترجمة عُلا عادل عبد الجوَّاد وآخرون، القاهرة، ٢٠٠٨

٤. الميسر في إعداد الاختبارات، خالد عبد العزيز الدَّامغ ومحمَّد عبد الخالق محمد فضل، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٢

٥. التقويم اللغوي في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، خالد حسين أبو عمشة وآخرون، الرياض، الطبعة الأولى، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٩





أ. دلال محمّد العسّاف

مركز اللغات / الجامعة الأردنيّة

تقويم الأداء اللغويّ من منظور حديث الألعاب اللغويّة نموذجًا

تمرّ عمليّة التّدريس في الصّفوف لاسيّما تدريس اللغة بعدّة مراحل؛ تشتمل على التّخطيط للدّرس بتحديد أهدافه، وكيفية تقديمه، وإعداد الوسائل اللازمة الماديّة والإلكترونيّة التي يحتاجها الأستاذ لتقديم محتويات درسه. يأتي بعد ذلك الشروع في تقديم الموادّ التعليميّة داخل الصّفوف، وتطبيق الأنشطة والتّدريبات الصّفيّة. يلي ذلك عملية القياس والتّقويم لمعرفة مدى تحقّق أهداف الدّرس وغاياته، وتتخذ عدة أشكال سنذكرها لاحقًا.

وبعيدًا عن الخوض في غمار التفريق بين التقييم والتقويم، يصبّ المصطلحان في بوتقة واحدة من حيث الدّلالة على تقدير الأداء وقياسه، يضاف إلى المصطلح الثاني ميزة التعديل والإصلاح.

وفي حقيقة الأمر لا تقلّ عملية القياس والتّقويم أهميّة عن عملية التدريس الفعليّ داخل الصفوف، بل إنّها مطلبٌ أساسيٌّ لنجاح عملية التعليم والتعلّم، وتحقيق الأهداف المرجوّة من الدّرس اللغويّ. إذ إنّها ترافق عملية التعليم وتسبقه؛ فتقويم مستوى الطلبة قبل بدء البرنامج الدّراسيّ ضروريّ لتوزيعهم على الصّفوف المناسبة لمستوياتهم واحتياجاتهم اللغوية، وخلال تقديم محتويات المنهاج الدّراسيّ وإجراء الأنشطة والتّدريبات اللغويّة لابدّ أن يستثمر المعلم هذه الأنشطة والتدريبات في تقييم أداء طلبته، بالإضافة إلى كونها فرصة لممارسة اللغة والمران عليها؛ فتساعده على تشخيص مدى تقدّم الطّلبة اللغويّ، والتعرّف إلى مواطن القوة وكذلك الضّعف في أدائهم وتحصيلهم، ومن ثمّ تزويدهم بالتغذية الراجعة واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة ذلك. كما يفيده هذا التقويم في التخطيط للأنشطة والدروس القادمة. مما له عظيم الأثر في تقويم المناهج الدراسيّة وفاعليتها، والبرامج التّعليميّة الأكاديميّة ككل.

- وعليه فإنّ اعتماد الاختبارات بصورتها التّقليديّة وسيلةً للتقويم لم تعد أساس عملية التّقويم الناجح. بل بتنا بحاجة إلى أدوات واستراتيجيات متنوعة للوقوف على مستوى الطالب الحقيقيّ وتشخيص أدائه، والسّعي إلى تطويره.

فقد يستخدم الأستاذ **المهام والوظائف المنزليّة وسيلة للتّقويم**، كما يمكن أن يستخدم الأنشطة والتّدريبات الصّفيّة والألعاب اللغويّة التي يجريها داخل الصّفوف وسيلة للتقويم أيضًا. وكذلك التّقديمات الشّفويّة والمواقف التمثيليّة والمشاريع الجماعيّة، مراعيًا في ذلك كلّه المتابعة والملاحظة المستمرّة لأداء هؤلاء الطّلبة وإنجازاتهم خلال الفصل الدّراسيّ كاملًا.

وهذا كلّه مرتبط بالضّرورة بطبيعة الأهداف التي يسعى مدرّس اللغة إلى تحقيقها، لاسيّما تطوير المهارات اللغويّة بنوعيها؛ الاستقباليّة والإنتاجيّة، وتطوير مهارات التّواصل باللغة ثقافيًا واجتماعيًا، وكذلك تطوير قدرات الطّلبة على التعلّم والتقويم الذاتيّ باللغة المتعلّمة.



- **استثمار الألعاب اللغويّة في تقويم المهارات والعناصر اللغويّة**

تعدّ الألعاب اللغويّة وسيلةً للتّعليم والتّقويم في الوقت نفسه؛ إذ يمكن للأستاذ عبر توظيفها في صفوف اللغة ملاحظة أداء طلبته اللغويّ، ومدى تقدّمهم في تعلّم مهارات اللغة وعناصرها ومستوى إتقانها، بالإضافة إلى قدرتهم على ممارسة اللغة والتّواصل بها بتقويم إنتاجهم اللغويّ. كما يمكن أن يرصد عبرها نقاط القوّة والضّعف لدى طلبته والعمل على معالجتها، ويمكن أن يستثمر هذا التقويم للأداء في التّخطيط للألعاب القادمة.

فاستخدام **لعبة البطاقات** مثلاً تساعد الأستاذ على تقييم مدى قدرة الطّلبة على تكوين الكلمات من الحروف المناسبة، أو تكوين الجمل من مجموعة كلمات، أو إنشاء الأسئلة باستخدام أداة الاستفهام المناسبة. فهو يقيّم بذلك قدرة الطلبة على القراءة، وتمييز الأصوات، وكذلك الفهم والتّركيب، وصحة الاستخدام في الوقت نفسه.

كما أن استخدام **لعبة الصّور** تكشف للأستاذ مدى قدرة الطّلبة على استخدام المفردات والعبارات المناسبة للصّورة، وكذلك استخدامها في سياقات ثقافيّة مناسبة أو التّعبير عنها بجملٍ أو تركيب أسئلة حولها بطريقة صحيحة كلاماً وكتابة. كما أنّها وسيلة لتقييم قدرة الطّلبة على السّرد لوصف مجموعة من الصور باللغة المتعلّمة. أو التعبير عنها بتراكيب نحويّة مناسبة كوصف الحال أو التّفضيل أو المفاعيل وغيرها.

وتتيح لعبة مثل تمثيل الأدوار الفرصة للأستاذ لتقييم مهارة المحادثة عند طلبته، والكشف عن قدرتهم على نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقاً صحيحاً. كما تكشف عن قدرة الطلبة على استخدام الكلمات المناسبة للسياق، وقدرة المستمع المتلقي على فهمها في هذا السياق، وبالتالي مدى تمكّنه من تحقيق التّواصل بها من عدمه. كما تكشف للأستاذ مدى قدرة الطلبة على مواصلة الحوار أو القيام بالدّور الموكل إليهم باللغة المتعلّمة أو التّوقّف والصمت خلال الأداء، ومستوى السّرعة المناسبة، أو القدرة على تصحيح نفسه خلال الإنتاج اللغويّ. وبهذا يقيّم الأستاذ عبر هذه اللعبة معياري الدّقة والطّلاقة اللغويّة بطريقة غير مباشرة، أو دون أن يكون الطالب تحت ضغط مباشر كما لو كان في اختبار موجّه.

كما أن استخدام الألعاب الإلكترونيّة مثل: كاهوت أو كوزلت أو من سيربح المليون وغيرها تقدّم للأستاذ فرصة ذهبيّة في عملية تقويم مدى اكتساب الطّلبة للمفردات الجديدة بعد تعلّمها في سياقات أو منفردة، وكذلك تقويم فهم المقروء بعد قراءة نص جديد، أو حتى استخدام القواعد بصورتها الصّحيحة بعد المران عليها.

والأمثلة على استخدام الألعاب اللغويّة في عملية تقويم أداء الطلبة كثيرة لا حصر لها، وهي بذلك إنّما تدل دلالة واضحة على إمكانية استثمار الوسائل والأدوات المختلفة في عملية تقويم الأداء اللغويّ عند الطلبة، وإن كانت الاختبارات وسيلة التّقويم الرّسميّة التي تقتضيها طبيعة البرامج التعليميّة الأكاديميّة وسياساتها.



محمد عصام الدين محمود

معلم اللغة العربية بمدارس البسام



توظيف تطبيق كويزيز (Quizizz) في تقويم تعلم الطلاب أثناء العملية التعليمية.

تشغل عملية قياس مستوى الطلاب وتحديد مدى تقدم الطلاب في برنامج تعليمي حيزا كبيرا من فكر وعناية المهتمين بالتربية فالسؤال عن مستوى الطلاب ومدى تقدمهم يهم جميع أفراد المنظومة التعليمية من دارسين وأولياء أمور ومؤسسات تعليمية ومعلمين؛ حيث يسهم في تحديد مدى تقدم الدارس وفعالية البرنامج المقدم له ومدى مناسبته للدارس.

والتقويم هو عملية منهجية تقوم على أسس علمية تهدف إلى إصدار حكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات العملية التعليمية وتحديد جوانب القوة لتعزيزها وجوانب الضعف لعلاجها.

وللتقويم أنواع متعددة نكتفي منها بثلاثة في هذا المقال بما يخدم المعلم والطالب أثناء سير الحصة وهي:

- **التقويم القبلي:** الذي من أبرز أهدافه قياس معرفة وخبرات الطالب السابقة حول موضوع الدرس للبناء عليها وإضافة الخبرات الجديدة المترتبة على تلك المعرفة.

- **التقويم البنائي:** ويعرف أيضا بالتقويم المستمر ويبدأ من اللحظة الأولى في الحصة ويستمر مع تراكم المعارف أثناء الشرح للتأكد من وصول المعلومة للطالب بشكل صحيح دون حدوث لبس أو ابتعاد عن الأهداف الأساسية للحصة.

- **التقويم البعدي:** ويكون في نهاية الدرس للتأكد وتثبيت المعلومات التي تم تناولها أثناء الحصة.

ولكل نوع من هذه الأنواع فائدته ونجملها فيما يلي:

١- تحديد مدى استعداد المتعلم للدرس الجديد خاصة في المسائل التي تترتب على بعضها، فمثلا لا يمكن شرح الأفعال الناسخة دون إلمام الدارس بالجملة الإسمية والمبتدأ والخبر.

٢- توجيه تعلم الطلاب في الاتجاه ا لصحيح .

٣- تقديم التغذية الراجعة بصورة فورية لعلاج القصور الموجود أثناء العملية التعليمية.

٤- إثارة دافعية الطلاب.

٥- المساهمة في تقديم البرامج العلاجية المناسبة.

ولما كان للتقويم تلك الأهمية وفي ظل ما يمر به العالم من تحديات تكنولوجية وصحية فرضت علينا مواكبة التطور التقني من جانب، والحرص على التباعد الاجتماعي في ظل أزمة كورونا؛ ظهرت العديد من التطبيقات الإلكترونية التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية بالشكل الذي يحقق الفائدة التعليمية من التقويم والحفاظ على دافعية

الطلاب واهتمامهم نحو العملية التعليمية، مع إشعارهم بالحماس والتشويق وإبعاد فكرة خضوعهم للتقييم المباشر من ذهنهم وإنما يقيم المعلم طلابه ويقومهم في جو من التشويق واللعب.

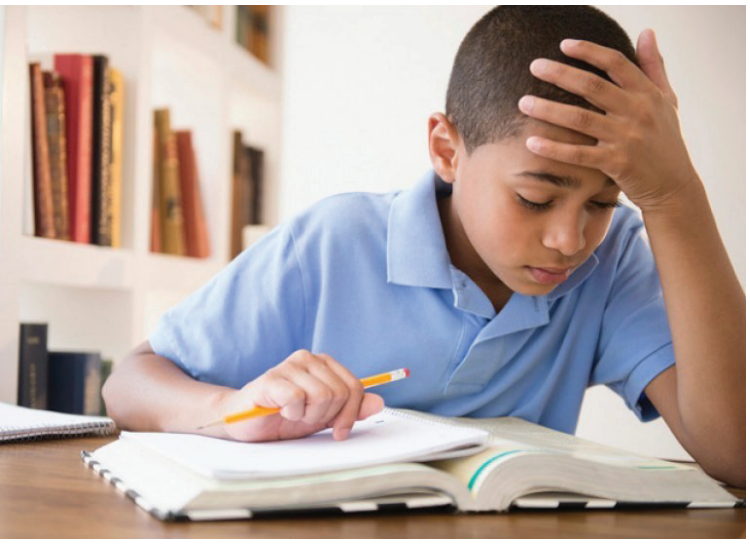



ومن أبرز فوائد استخدام التطبيقات الإلكترونية في العملية التعليمية ما يلي:

١- نشر جو من الإثارة والتشويق أثناء الحصة.

٢- تقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب أثناء أو بعد ممارستهم للتطبيق مباشرة.

٣- الدقة في التقييم والتحليل الإحصائي للمهارات المراد من الطالب تملكها، حيث تقدم التطبيقات تقريرا كاملا بالنسب المئوية لكل سؤال وعدد الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة لتحديد مواطن الضعف للطلاب بصفة عامة، كما تقدم تقريرا خاصا لكل طالب على حدة يستطيع المعلم مشاركته مع الطالب أو تقديم التغذية الراجعة له بناء على هذا التقرير.

٤- استخدام المثيرات الصوتية والبصرية يساعد على تثبيت المعلومة مدة أطول.

٥- التكرار في ممارسة التدريبات يسهم في بقاء أثر التعلم.

ومن أبرز التطبيقات التي احتلت مكانة كبيرة عند الطلاب وتركت بينهم انطباعا جيدا تطبيق كويزيز (Quizizz) وهو أداة تعليمية مجانية تتيح للمعلم إنشاء دروس تفاعلية وتزويد هذه الدروس بالأسئلة المرتبطة بها مباشرة، أو إنشاء تقويمات مناسبة للدروس تربط الطالب بين الكتاب والتطبيق على ما تعلمه.

ومن أبرز مميزات التطبيق أنه:

١- يتيح لك الفرصة للتصميم وفق أهدافك، أو الاختيار من بين ملايين الاختبارات التي أنشأها المعلمون الآخرون والتي تغطي موضوعات كثيرة.

٢- سهل الوصول والمشاركة، فيكفي إعطاء الطالب رابط للمشاركة المباشرة إذا لم يكن يملك التطبيق، أو مشاركة (كود) يستخدمه الطالب إذا كان يملك التطبيق.

٣- يتيح بأوضاعه المختلفة للطلاب المشاركة معا في الصف أو في المنزل كواجبات منزلية محددة الوقت.

٤- يقدم للمعلم ملحوظات فورية حول مدى تقدم الطلاب والأخطاء التي وقعوا فيها مما يسمح له بتقديم التغذية الراجعة بصورة فورية.

٥- يتيح للطالب في نهاية التقويم أو أثنائه بصورة عشوائية إعادة الأسئلة التي وقع فيها خطأ ويعطي للطالب الفرصة للتعلم من أخطائه.

٦- المكافآت التي يعطيها للطلاب أثناء التقويم تثير حماستهم وتقدم لهم وسائل مساعدة مثل



حذف إجابات أو مضاعفة درجة السؤال أو تعطيل الوقت.

ومن هنا يمكن استخدام تطبيق كويزيز (Quizizz) في أثناء الحصة عن طريق تقديم تقويمات مختلفة. تقويم قبلي عبارة عن عدد من الأسئلة من خمسة أسئلة إلى عشرة أسئلة؛ لمعرفة خلفية الطالب المعرفية حول موضوع الدرس الذي سيتم البناء عليها.

وفي أثناء الحصة نفس العدد من الأسئلة كتقويم بنائي للتأكد من مدى تحصيل الطالب للمعلومات الجديدة المقدمة.

ويختم في نهاية الحصة بالتقويم الختامي ويكون عدد الأسئلة فيه يتراوح بين عشرة أسئلة إلى عشرين سؤالا.

وفيما يلي عرض للتخطيط لدرس (الإشارة والصفات) من كتاب (الطريق إلى العربية)

عبر الرابط التالي:

https://cutt.us/ZTS3u

التقويم القبلي عبر الرابط التالي:

https://cutt.us/Fqy0n

التقويم البنائي عبر الرابط التالي:

https://cutt.us/lnJW2

التقويم الختامي عبر الرابط التالي:

https://cutt.us/KrnUC



مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها